

الغائب والمختفون في تنزيل ورش الارتقاء بالمنظومة الصحية

«تغييب» رئيس الهيئة العليا للصحة الذي عين باقتراح من رئيس الحكومة
غياب مديرو وكالة الأدوية رغم أهمية العنصر الدوائي والسياسة الوقائية
اختفاء ممثل الموارد البشرية رغم أهمية الموارد في نجاح تنزيل هذا الورش

الجمعة 21 فبراير 2025 الموافق 22 شعبان 1446 العدد 13.971

الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية يحتضن ملتقى المثققات والمثقفين غدا السبت

مشيخ القرقرى لموقع «أبناء إكسبريس»: الاتحاد الاشتراكي يدافع عن قضيتين في الأممية الاشتراكية، الصحراء وفلسطين

المؤتمر الإقليمي للشبيبة الاتحادية بوجدة، ومجلس إقليمي لمنظمة النساء الاتحاديات بالحمسية وورش تكوينية بمدينة



الفريق أول محمد بريف يستقبل باكاير قائد قوة البعثة الأممية بالأقاليم الجنوبية للمملكة

اكتشاف نفق سري يربط بين الأراضي المغربية وسنة المحتلة يستعمل في تهريب المظلات

ومن أسباب هذا الاستهداف أن «السنة التي نعيشها، ستكون سنة حدث أمني دولي، من الطراز العالي، وهو احتضان أشغال الدورة الثالثة والتسعين للجمعية العامة للشرطة الدولية الانتربول، المقرر تنظيمها في دجنبر من 2025. وهو تكريس سبقه انتخاب والي الأمن محمد الدخيسي، مدير الشرطة القضائية، الذي يرأس المكتب المركزي الوطني- أنتربول الرباط، لشغل منصب نائب رئيس المنظمة الدولية للشرطة الجنائية عن قارة إفريقيا، في تصويت بالإغلبية العالية. ومن مصلحة العديد من الأطراف، الداعشية وغير الداعشية، أن تنشور على الحدث بحد ذاته، رامية من وراء ذلك إلى أن تصاب سمعة البلد المضيف بأثر أسود وبطلخة دم، تظهره بمظهر البلد غير القادر على تلجيم الغريزة الإجرامية فوق ترابه ووقف الزحف الإرهابي. ولعل توالي تفكيك الخلايا دليل مادي لا يحتاج إلى برهنة، على أن المجهود ما زال متواصلا وسيظل كذلك مع اقتراب الموعد الدولي في مراكش. وليس خافيا أن المغرب، الذي احتضن المؤتمر الأول فوق تراب القارة، للتحالف الدولي ضد داعش، سيظل هدف النواش المضلل في تجريب آخر أسلحتهم وابتكاراتهم وتكتيكاتهم، علما أن من عناصر قوة الأجهزة المغربية، داخليا وعلى مستوى خارطة العالم:

- تدريب قوات الأمن والتعاون النشط في منطقة الساحل، حيث يلعب المغرب دورا حاسما في احتواء التهديدات الإرهابية- المغرب، لم يدخر جهدا في دعم الإجراءات المتعددة الأطراف لمكافحة الإرهاب- ومن الأشياء الأساسية التي نبه إليها المغرب، "سعي الإرهابيين إلى توسيع أنشطتهم من منطقة الساحل نحو الساحل الغربي لإفريقيا".
- ما بناه من «تحالفات استراتيجية مع الجهات الفاعلة المؤثرة مثل الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي والعديد من الدول الإفريقية، ودوره المركزي في الاستجابة للمواقع الأمنية في القرن 21».

= 60% من مجموع الوفيات بسبب الإرهاب في العالم (4023 ضحية) وقعت في إفريقيا جنوب الصحراء.

= عام 2022، سجلت منطقة الساحل عددا من القتلى بسبب الإرهاب أكبر من جنوب آسيا ومنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا مجتمعين.

= إفريقيا هي القارة الوحيدة التي ينشط فيها 3 فروع لتنظيمي داعش والقاعدة...

= الأثر الاقتصادي الذي تمثل في خسائر بقيمة 171 مليار دولار.

= نزوح 30 ألف شخص خلال الأعوام الـ 15 المنصرمة.

= في القارة السمراء يوجد 27 كيانا إرهابيا في قائمة عقوبات مجلس الأمن.

- العلاقات الجيدة التي تقيمها مصالح الأمن في المغرب مع نظيراتها الأوروبية على وجه الخصوص، والاعتراف الدولي بخبراتها.

ومما يعزز هذا التوقع أو التوجس، هو التعالق العضوي الذي صار يجمع بين الانفصال والإرهاب، وساحاته التي تشكل المجال الحيوي للمغرب، في قارتنا عموما وفي منطقتنا خصوصا.

2- استهداف الأوربيين والفرنسيين رسالة تهم التعاون الدولي للمغرب.. وفي إفريقيا خصوصا، المغرب، تحت قيادة صاحب الجلالة الملك محمد السادس، لم يدخر جهدا في دعم الإجراءات المتعددة الأطراف لمكافحة الإرهاب.

الأداء الدولي والأوربي الجديدة للأمن في موقع المغرب جيوستراتيجيا، صار معطى ثابتا لا يمكن إغفاله في أي تحليل لتحركات المغرب أو تفسير عقيدته الديبلوماسية مثلا، ففي القضية الإرهابية أصبح المغرب نموذجا وقبلة لكل أنواع التعاون، وليس لنا هنا أن نعد كل المنصات الدولية التي صار بها المغرب حاضرا دوليا وديعا معنويا لجهود العالم في تقييم التوجهات الإرهابية (ترؤس للمزيد من المنظمات الدولية وتحوله إلى قطب حي في التحالف الدولي لمحاربة داعش وانعقاد مؤتمراته فوق التراب المغربي، اقتسام الرئاسة مع دول كبرى ومنها الولايات المتحدة، للعديد من الإطارات الأممية في هذا الباب، التعاون الثنائي الذي بلغ مراحل متقدمة في الجوار الأوروبي والإفريقي معا... إلخ). وهذا الحضور الإقليمي والإفريقي والدولي غير المسبوق جعل الذراع الأمني للمغرب يتولى، باقتدار كبير، أدوارا دبلوماسية وجيوستراتيجية مهمة، تجد بدورها شرعيتها لما صار العالم يوليه لمحاربة الإرهاب وتأمين النظائر الكبرى ودعم الاستقرار المؤسساتي في الكثير من المناطق المتهددة، كما هو حال بلدان الساحل.

3- الأدوار السياسية في المنطقة بدورها لا سيما تامين المنطقة ومساعدة الدول فيها على تصليب عودها، والربط بين السلام والأمن والتنمية، ثم الأدوار الأخرى ذات الطبيعة الاستراتيجية، كلها عناصر تغضب الإرهابيين، كما الانفصاليين المرتبطين بهم، ومن هنا عقيدة المغرب أن دعم الكيانات الانفصالية دعم للإرهاب.

الكوديم يراهن على تطور الأداء بمنظور استراتيجي ورؤية مستقبلية

صفحة 11

ضمن هذا العدد الملحق الثقافي:

محمد كلاوي؛ بؤس السياسة في زمن الطغيان



د. مصطفى غلمان؛ رحلة الإقامة الفكرية بين النبوغ والإبهار



الفايد عبد الفتاح؛ لعبة السرد والتخييل في رواية «محنة ابن اللسان»



عودة الببغاوات إلى حضن صاحبها حميد بن سعيد بساحة وطاء الحمام بشفشاون



المواقف ونفس الشعارات ونفس الجمل والكلمات... فالعالم بالنسبة لهم لا يتحرك ولا يتبدل... منذ زمان وهم يحملون أحلام ما قبل سقوط جدار برلين... ذلك الجدار الذي لا يزال قائما في أدمغة البعض... وجاء انكسار الاتحاد وشأنه أيها «الرفاق» وقوموا أنتم بإنجاز «ثورتك» عوض المراهنة على قتل الأب أو أكل النوم بجمعه... واصلوا تعبئة جماهيركم لكي تساندكم وتتبع خطاكم لتحقيق أهدافكم الموعودة... استمروا إن شئتم بالاستقواء به جماعة الشيخ ياسين» لتأنيث وفناتكم وتسمين تظاهراتكم... وجاء تخلصوا من عاداتكم السيئة في جلد الاتحاد تماما كما كان يفعل جلدو سنوات الرصاص... واعلموا أن جلد الاتحاد مهما اشتدت ضراوته لن يمكنكم من قتله... إن جلد الاتحاد لم يعمل في الماضي ولا يعمل في الحاضر ولن يعمل في المستقبل إلا على تقوية صموده ومناعته ورفع أسهم الثقة في اختياراته... ذلك الصمود والمناعة التي يتسلح بها عشرات الآلاف من مناضلي الحركة والوطن الأوفياء في كل الأقاليم والجهات... أولئك الذين لم ولا ولن تلهيهم أوصافكم ونعوتكم القذبة عن معاركهم الحقيقية... ولن تستطيع أحقادكم الصغيرة إعاقة السير الطبيعي لهذا الحزن الكبير على المسار والطريق الذي اختاره لنفسه بقناعة وبمقراطية واستقلالية... ذلك الطريق الذي اختاره لترصيد وحماية المكتسبات الحقوقية والسياسية والمؤسساتية التي قدمت أجياله نمنا باهظا من أجلها... طريق العمل السياسي المتواصل والواضح والمسؤول والشجاع والبرغماتي... طريق بدون

الاتحاد.. فكرة ولدت لكي لا تموت مهما حاولوا قتلها...

عبد الحق عنديب

غريب شان بعض «الرفاق»... منذ زمان وهم يمشرون بموت الاتحاد... منذ زمان وهم يتباكون على شهادته وينذبون ماضيه التليد... منذ زمان وهم يصفون حساباتهم مع قاداته ومناضلاته ومناضليه الذين استمروا حاملين لجمرة النضال بصبر وثبات... منذ زمان وهم يراقبون الاتحاد ويعددون أخطاهه بل لا يترددون في استعمال المجهر الإلكتروني للبحث عن أصغر الأخطاء... منذ زمان وهم يعيدون صياغة صكوك الاتهام ضد الاتحاد سواء في عهد المهدي وعمر، أو في عهد عبد الرحيم وعبدالرحمان، أو في عهد عبدالواحد وإبريس... منذ زمان وهم يعتبرون أنفسهم اليسار الحقيقي الذي لا يشق له غبار... يسار يجسد الصق والصفاء والطهارة والاستقامة والوفاء والكمال... أما غيرهم فليسوا سوى خدام للمخزن وخونة ومرمدين ولاهين وراء المناصب... نهارا لدائمة ومناهة سيريفية لا تنتهي... إنه لخطاب مشروح لم يقنع حتى الجيران في عمارة سكناهم... أفكارهم «الثورية» قائمة على إسقاط الاتحاد... ومن فمة إعادة بناء «يسار جديد» على انقاضه بعد قتله والتمثيل بجثته... منذ عقود لم يبرحوا مكانهم في ترديد وتكرار نفس

تفكيك خلية إرهابية مرتبطة بالفرع الإفريقي ل«داعش»

ضبط عبوة ناسفة إضافية في طور التركيب بضواحي الرباط



بتكليف وتحريض مباشر من قيادي بارز في تنظيم «داعش» بمنطقة الساحل الإفريقي. ونكر بلاغ لقطب المديرية العامة للأمن الوطني ولمراقبة التراب الوطني أنه تم تنفيذ هذه العملية الأمنية، بشكل متزامن، في مدن العيون والدار البيضاء وفاس وتاونات وطنجة وأزمور وجرسيف وولاد تايمة وتامسنة بضواحي الرباط وأسفرت عن توقيف 12 متطرفا تتراوح أعمارهم ما بين 18 و40 سنة، بايعوا تنظيم «داعش» الإرهابي وانخرطوا في الإعداد والتنسيق لتنفيذ مشاريع إرهابية خطيرة.

أعضاء هذه الخلية الموقوفة بمدينة تامسنا. وأضاف البلاغ أن المكتب المركزي للأبحاث القضائية سخر معدات للحفر لاستخراج مشتملات هذه العبوة الناسفة، والتي تم جردها ووضعها ضمن أختام المحجوزات المضبوطة في إطار هذه القضية. وكان المكتب المركزي للأبحاث القضائية، قد تمكن صباح الأربعاء، على ضوء معلومات استخباراتية دقيقة وفرتها مصالح المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني، من إحباط مخطط إرهابي بالغ الخطورة كان يستهدف المغرب،

أسفرت الأبحاث والتحريات المتواصلة على خلفية تفكيك خلية إرهابية مرتبطة بالفرع الإفريقي لتنظيم «داعش»، الأربعاء، عن ضبط محجوزات إضافية، وهي عبارة عن عبوة ناسفة في طور التركيب، تتكون من قنبلة غاز موصولة بتانابيب واسلاك كهربائية. ونكر بلاغ لقطب المديرية العامة للأمن الوطني ولمراقبة التراب الوطني أنه تم العثور على هذه المحجوزات الجديدة في منطقة خلاء، بتجزئة سيدي العربي بعين عودة بضواحي الرباط، وذلك بعدما تم دفنها ضمن أكوام من التربة من طرف

مجلس الوزراء الفرنسي يرحب بقرار المعرض الدولي للفلاحة استضافة المغرب كأول بلد أجنبي ضيف شرف



ويعتبر هذا الحدث، حسب المنظمين، موعدا فريدا يحتفي سنويا بغنى وتنوع الفلاحة الفرنسية، ويقدم إطارا مواتيا للتبادل واللقاءات.

على مساحة 476 مترا مربعا، حيث سيتم عرض المنتجات المحلية المغربية، والتي هي ثمرة عمل التعاون التي تمتلك خبرة متوارثة عبر الأجيال، إضافة إلى منتجات فلاحية تعكس غنى وتنوع هذا القطاع. وسيحظى الجمهور بفرصة لاكتشاف جوانب أخرى من أصالة وتميز المغرب من خلال أنشطة ثقافية وفنية، وتذوق المنتجات والأطباق المغربية. وتحت شعار «فخر فرنسي»، ستستقبل النسخة الـ 61 من المعرض الدولي للفلاحة أكثر من 600 ألف زائر، مع عرض نحو 4000 رأس من الماشية، ومشاركة 1000 عارض على مساحة 16 هكتارا تتوزع على تسعة أجنحة.

رحب مجلس الوزراء الفرنسي، المنعقد برئاسة الرئيس إيمانويل ماكرون، يوم الأربعاء، بقرار المعرض الدولي للفلاحة استضافة المغرب كضيف شرف. وأكد مجلس الوزراء الفرنسي، لدى استعراضه أهمية هذا المعرض وبوره، أنه «في إطار الحرص على تعزيز فهم أفضل للجيوستراتيجية الفلاحية، ترحب فرنسا بقرار المعرض الدولي للفلاحة استضافة المغرب كضيف شرف لهذه الظاهرة». ولأول مرة منذ تأسيسه، يحتفي المعرض الدولي للفلاحة في فرنسا، الذي سيقام من 22 فبراير الجاري إلى 2 مارس المقبل في باريس، ببلد أجنبي، وهو المغرب. وسيكون المغرب حاضرا في هذا الحدث البارز من خلال جناح مركزي يمتد

الفريق أول محمد بريظ يستقبل باكاير قائد قوة البعثة الأممية بالأقاليم الجنوبية للمملكة



في إطار اللقاءات الدورية بين القوات المسلحة الملكية وبعثة الأمم المتحدة بالأقاليم الجنوبية للمملكة، استقبل الفريق أول محمد بريظ، المفتش العام للقوات المسلحة الملكية وقائد المنطقة الجنوبية، يوم الأربعاء بمقر القيادة العامة للمنطقة الجنوبية باكاير، الفريق فخرول أحسان، قائد قوة البعثة الأممية بالأقاليم الجنوبية للمملكة.

وذكر بلاغ للقيادة العامة للقوات المسلحة الملكية أنه خلال هذا اللقاء، الذي كان فرصة للتباحث بشأن أنشطة البعثة، رحب المسؤولون بالمستويات الاستثنائية التي تحققت على مستوى التنسيق في المجالات العملياتية، والأمنية، وإزالة الألغام والدعم اللوجستي.

اكتشاف نفق سري يربط بين الأراضي المغربية وسببته المحتملة يستعمل في تهريب المخدرات

مناذ أخرى غير البحر أو المعبر الحدودي باب سبتة. ومكنت التحريات والتحقيقات مع الموقوفين 14 من اكتشاف نفق سري بالقرب من الحدود بين الأراضي المغربية والجزيرة السبتية المحتل، يسمح في الهجرة السرية، حيث أن هذا الاكتشاف حير المحققين الإسبان، لاسيما وأن المنطقة صخرية والتفوق تجاوز أحد الأودية، مما يؤكد أن الشبكة التي تقف وراء هذه العملية استعانت بالتقنيات الحديثة والمتطورة لأجل الإفلات من أعين الأجهزة الأمنية والجمركية لتهريب المخدرات.

الماضي عندما اعتقلت مصالح الأمن الإسباني عنصرين من الحرس المدني الإسباني وعدد من السائقين وأحد السياسيين، ليلعب عدد المعتقلين 14 مشتبه فيها. وأضافت المصالح، أن الأمن الإسباني سجل في الفترة الأخيرة تدفق شحنات كبيرة من المخدرات تدخل التراب السبتي، حيث جرى توقيف 6 أطنان في عمليتين متفرقتين كل واحد منها تزن 3 أطنان، حيث جرى فتح تحقيق أمني سري لتتبع مسار الشحنات، خاصة بمعبر باب سبتة، تبين أنها لم تدخل التراب السبتي سواء عبر المعبر الحدودي الوهمي أو عبر البحر، لتحوط الشكوك حول وجود

مكتب تطوان: جواد منصور

أعلن الحرس المدني الإسباني عن اكتشاف نفق سري يربط بين الأراضي المغربية ومدينة سبتة المحتلة، بطول أكثر من 50 مترا وعمق 12 مترا، يرجح أنه كان ممرًا سريًا لتهريب المخدرات بين المغرب والأراضي السبتية. وبحسب الصحافة الإسبانية، فقد جرى الإعلان، يوم أول أمس الأربعاء، عن اكتشاف هذا النفق بمنطقة تراخال، وتحديدا بـ«نافيس» المعروفة بالخرايز، بعدما تم اقتحام أحد المخازن بالقرب من معبر باب سبتة.

ووفقا لتقارير إعلامية إسبانية، يصل عمق النفق في بعض النقاط إلى 12 مترا، بينما يبلغ طوله في الجزء المحتل حوالي 50 مترا، كما أنه مجهز بنظام إضاءة، مما يدل على مستوى عال من التطور في بنائه. يعتقد أن النفق كان يستخدم بشكل رئيسي في عمليات تهريب المخدرات، والهجرة السرية.

وبحسب المصدر ذاته، فإن التحقيقات في هذه القضية، التي أطلق عليها اسم «هابيس»، وهو اسم إله العالم السفلي في أساطير اليونان الذي يحكم أرض الموتى، انطلق في شهر فبراير

المغرب وفلسطين يوقعان مذكرة تفاهم في مجال النقل واللوجستيك



المجال، والدعم التقني والتهريب، وكذا الاعتراف المتبادل برخص السياقة. وبخصوص الخدمات اللوجستية، تهدف الاتفاقية إلى تعزيز تبادل الخبرات والتجارب في مجال تنظيم وإدارة وتعزيز وتطوير المناطق اللوجستية، إضافة إلى تحفيز القطاع الخاص على تطوير الخدمات اللوجستية والتكوين. وبهذه المناسبة، أعرب وزير النقل والمواصلات الفلسطيني عن بالغ شكره وامتنانه لجلالة الملك محمد السادس، رئيس لجنة القدس، على الجهود الحثيثة التي يبذلها جلالتاه لفائدة فلسطين.

وأكّد، في تصريح للصحافة، أن مذكرة التفاهم التي تم توقيعها مع وزارة النقل واللوجستيك على هامش المؤتمر الوزاري العالمي الرابع حول السلامة الطرقية، ستمكّن من تكثيف التعاون في قطاع النقل الجوي والبحري وتكوين الأطر الفلسطينية.

جرى الأربعاء بمراكش، التوقيع على مذكرة تفاهم بين المغرب وفلسطين، بغرض تعزيز التعاون في مجال النقل الجوي، والبحري، والطرفي، وكذا في قطاع اللوجستيك.

وتهم هذه المذكرة، التي وقعها بالأحراف الأولى وزير النقل واللوجستيك، عبد الصمد فيوج، ووزير النقل والمواصلات الفلسطيني، طارق زعرب، تبادل الخبرات، وتكوين الأطر الفلسطينية، ومواكبة دولة فلسطين للانضمام إلى الموائم والمطارات والنقل الطرقي، وكذا نقل الخبرة المغربية في مجال تطوير وتدريب المناطق اللوجستية.

وفي مجال النقل الجوي، يلتزم الطرفان بتعزيز التعاون في مجال تدريب واستغلال المطارات وخدمات النقل الجوي من خلال عقد اجتماعات مشتركة للخبراء، وتقييم احتياجات الجانب الفلسطيني، وتكوين الأطر الفلسطينية في مجال الطيران المدني، وتوطيد الروابط بين سلطات الطيران المدني، وتقديم المساعدة التقنية لإعادة بناء مطار ياسر عرفات الدولي في غزة. كما تشمل المذكرة تدريب أطر ومهندسين من شركة الطيران الفلسطينية، وتبادل الخبرات في مجال صياغة التشريعات والنظم بما يتماشى مع التطورات على المستوى الدولي، ومواكبة دولة فلسطين للانضمام إلى منظمة الطيران المدني الدولي، وإنشاء أكاديمية للطيران المدني، من خلال إحداث لجنة مشتركة مع أكاديمية محمد السادس الدولية للطيران المدني.

أما بشأن النقل البحري، فنصت مذكرة التفاهم على نقل الخبرة المغربية في مجال تدريب الملاحة التجارية، وسلامة السفن، ومراقبة الموائم، وتدريب الأزمات والكوارث البحرية، وعمليات البحث والإنقاذ. كما تشمل مساعدة الجانب الفلسطيني في صياغة التشريعات، وتدريب الأطر الفلسطينية، ودعم دولة فلسطين في سعيها للانضمام إلى المنظمة البحرية الدولية.

وفي ما يتعلق بالنقل الطرقي، نصت الوثيقة على تبادل الخبرات في هذا

الغائب والمختفون في تنزيل ورش الارتقاء بالمنظومة الصحية.

وحيد مبارك

تواصل الحكومة التعامل مع المنظومة الصحية بمقاربة تجزئية، وهو ما أكدته اجتماع يوم الأربعاء 19 فبراير، الذي ترأسه عزيز أخنوش وحضره إلى جانبه كل من وزيرة الاقتصاد والمالية نادية فتاح، ووزير الصحة والمالية الاجتماعية أمين التهاوي، والوزير المكلف بالميزانية فوزي لقعج، إضافة إلى المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي حسن بويريك، من أجل تتبع تنزيل ورش الارتقاء بالمنظومة الصحية.

وإذا كان الاجتماع يكتسي أهمية لا يمكن إنكارها، بل أن تتبع هذا الورش يجب أن يكون من بين أولويات الحكومة بالنظر للانتظارات المعقودة عليه، فعليا للتعليمات الملكية، خاصة في الشق المتعلق بالمستشفى العمومي الذي يجب إعادة الاعتبار إليه وأن يكون قاطرة للصحة لا مجرد مكمل لها، وأن يقوم بادوار ريادية لا أن يصبح ملجا للمعوزين ومن يعاونون الهشاشة فقط، لا سيما وأن تفعيل المجموعات الصحية الترابية لا يفتصلنا عنه الكثير من الزمن، والتي سيكون لها استقلالية في التدبير المالي، وبالتالي يجب أن ترتقي بأدائها وأن تحقق مردودية مهمة صحيا وماديا لاستمرار القطاع العام.

إن المتتبع للبلاغ الذي صدر عن اللقاء والصورة التي رافقته، وبعيدا عن لغة «التنويه»

التي جاءت فيه، سيكتفين له على أن الاجتماع غابت عنه بشكل جد مقلق وغير مفهوم العديد من العناصر الأساسية المرتبطة بمسار تجويد المنظومة الصحية، ومن بينها «تغيير» رئيس الهيئة العليا للصحة، هاته الأخيرة التي جاءت لتقوم مقام الوكالة الوطنية للتأمين الصحي، ونحن نتحدث عن سياسات صحية وعن عمل يتم القيام به بهم المستقبل القريب والمتوسط والبعيد على حد سواء، والحال أن الطبيب والأستاذ والعميد السابق لكلية الطب والصيدلة في الدار البيضاء الذي تم تعيينه على رأس هذه «المؤسسة» باقتراح من رئيس الحكومة نفسه، كان في عداد «المختفين» خلال هذا الاجتماع، حتى وإن كانت خطوات تنزيل الهيئة لم تكتمل بعد، لأن المسؤول عن هيئة

الحكومة هاته، الذي تم تعيينه رئيسا لها منذ 18 أكتوبر 2024، المفروض أن يكون حاضرا في قلب كل النقاشات المتعلقة بالمنظومة الصحية ولو من باب «الاستماع» وليس «الاستماع». ثاني المختفين خلال هذا اللقاء هو مدير الوكالة الوطنية للأدوية ومنتجات الصحة، التي تم تعيين أعضاء مجلسها الإداري وإعداد هيكلتها التنظيمية والنظام الأساسي لمستخدميها، فضلا عن برنامج عملها السنوي وميزانياتها، والجميع يعلم أنه حين الحديث عن المنظومة الصحية، وعندما يتعلق الأمر بموضوع التغطية الصحية، فإن أي نقاش في هذا الإطار لا يكون بمعزل عن

العنصر الدوائي الذي له أهمية، أخذا بعين الاعتبار أن نسبة 30 في المئة من مصاريف التغطية الصحية هي تخصص للأدوية، مع ضرورة استحضار إشكالات عديدة مرتبطة بالسياسة الصحية الوقائية ودعم الفحوصات في هذا الجانب لتفادي الكلفة الباهظة للأمراض الثقيلة والمزمنة، لكن يبدو أنه كان لرئيس الحكومة ووزيره في قطاع الصحة وللحاضرين في هذا اللقاء، أو لهما دون استدعى له، رؤية أخرى تختلف عما يمكن أن يراه الغير! أما المختفي الثالث في هذا الاجتماع فهو بكل أسف عمودها الفقري، ويتعلق الأمر بطبيعة الحال بالموارد البشرية، إذ لا يمكن مواصلة استعراض أرقام مشاريع تشييد المراكز الصحية والمستشفيات الجامعية والإقليمية والجهوية، في غياب كل حديث عن التشغيلية والمؤسسات وتقديم الخدمات الصحية، الوقائية والعلاجية للمواطنين والمواطنات، وبون عرض ما قامت به الحكومة في إطار الارتقاء بأوضاعهم المادية والمعنوية، إن هي قامت بشيء في هذا الصدق؛ وتحسينهم قانونيا وحمائتهم، ولتنزيل ما تم الاتفاق بخصوصه مع الشركاء الاجتماعيين، ومواجهة الخصاص، وغيرها من الآفات والمعوقات، والإعطاء التي تحضر بسبب ندرة وقلة الموارد البشرية، من أطباء ومرضى وتقنيين للصحة، الذين في غيابهم تصبح البرامج الصحية المتعلقة بتقليل نسب وفيات الأطفال والأمهات دون سن الخامسة، والتلقيح، ومحاربة السل، وغير ذلك من البرامج والتدخلات مجرد حبر على ورق.

يا أيها النفس المطمئنة، ارجعي إلى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي».

صدق الله العظيم

الحاج إدريس نداء في خدمة الله



بغلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره وبيالغ الحزن والأسى تلقينا نيا وفاة المناضل الحاج إدريس نداء، مساء أول أمس الأربعاء، وقد ووري الثرى أمس الخميس بعد صلاة العصر بمسجد الجوامع بطريق الشفيع.

على إثر هذا المصاب الجلل، يتقدم الإتحاديين والاحتبايات باحر التعازي وأصدق المواساة إلى عائلة نداء، سائلين الله سبحانه أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته، وأن ينزل عليه رحمته وأن يلهم أهله وذويه جميل الصبر والسلوان، ويسكنه فسيح جناته رفقة الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

صيلوح زهرة في خدمة الله.

لبت نداء ربها المشمولة بغفوه وغفرانه المسماة قيد حياتها المرحومة صيلوح زهرة وبهذا المصاب الجلل يتقدم الإصفاة إلى ابنتها الأستاذة فاطمة علي وحفيدتها الدكتور خولة بوزو وبناتها رشيد علي يوسف علي نادية علي السعدية علي وجميع بناتها وصهارها واحفادها وعائلة كرمي عبيقة بلعدي وصلاح الدين باحر التعازي والمواساة راجين من الله أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويرزق ذويها الصبر والسلوان.



والد الزميل محمد بشكار في خدمة الله

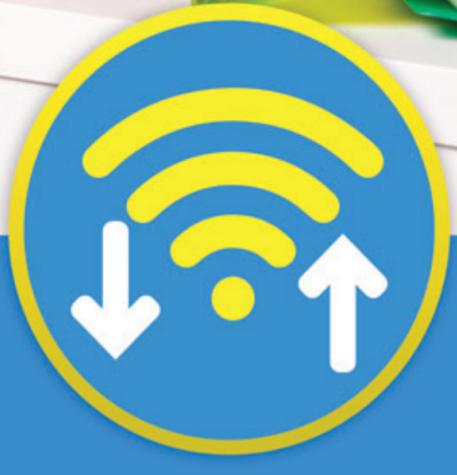
تلقينا ببلاغ الأسى والأسف صباح اليوم، نيا وفاة والد الزميل محمد بشكار، صحافي بجريدة العلم مكلف بالملحق الثقافي للجزيرة. وبهذه المناسبة الأليمة تقدم هيئة التحرير، «الاتحاد الاشتراكي»، باحر التعازي والمواساة إلى الزميل محمد بشكار، وإلى باقي أفراد أسرته، راجيا للجميع الصبر والسلوان، وأن يتغمد الفقيد بواسع رحمته، ويسكنه فسيح جناته، أنه سميع الدعاء.

اتصالات
المغرب



500 درهم مع احتساب الرسوم، 200 MB/S، 1000 درهم مع احتساب الرسوم، التحميل والتنزيل بنفس السرعة.

إلى غاية
200 MB/S
WIFI
FIBRE



في حوار مع مشيخ القرقرى لموقع «أبناء إكسبريس»

الاتحاد الاشتراكي يدافع عن قضيتين في الأهمية الاشتراكية، الصحراء وفلسطين



قال مشيخ القرقرى: "ما يجب أن يعلمه الكثيرون هو أن تواجد الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية في الأهمية الاشتراكية، بالإضافة إلى انتمائه إلى هاته الأسرة السياسية والإيديولوجية، كان يطلب من الفلسطينيين أنفسهم. وكان الاتحاد هو الحزب الذي احتضنت مقراته في أوروبا ولاسيما في فرنسا، أول تمثيلات لمنظمة التحرير الفلسطينية في الغرب أيام محمود المشري رحمه الله، وظلت السردية الإسرائيلية، كما قلت، مهيمنة على هاته المنظمة وروافدها لاعتبارات سياسية وتاريخية كثيرة لا مجال للخوض فيها، مما جعل الاتحاد يدافع عن قضيتين في الأهمية قضيته الوطنية الأولى الصحراء وقضيته الوطنية الثانية فلسطين."

وأضاف مشيخ القرقرى، عضو المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي في حوار مع موقع "أبناء إكسبريس" لقد حضرت الوفود الفلسطينية إلى المنظمة، بقوة، وكانت لها لقاءات مع قيادة الاتحاد قبل وإبان المؤتمر الشيع الذي ساعد على إسماع صوت فلسطين، بل كانت مواقف الأهمية غير مسبوقة، لاسيما بعد ما عبر عنه رئيسها بيدرو سانشير دوليا من مواقف متقدمة للغاية، إن صوت فلسطين الآن هو صوت الاتحاد في أوروبا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية."

وفي سؤال حول اليسار والقضية الفلسطينية، قال مشيخ: "يمكن القول إن اليسار العربي قد فقد جزءا من بريقه في العقود الأخيرة، ولكن ليس بشكل مطلق، بل نسبيا وفي سياقات معينة، وهذا التراجع يرتبط بعدة عوامل، منها التحولات الجيوسياسية، تصاعد التيارات المحافظة، وانحسار الخطابات الأيديولوجية التقليدية لصالح برامجيات سياسية واقتصادية فرضتها العولمة والواقع الإقليمي والدولي، ومع ذلك لا يعني هذا أن مشروع اليسار قد انتهى أو فقد ضرورته، فلا تزال المجتمعات العربية في حاجة إلى اليسار كتيار يعبر عن قيم العدالة الاجتماعية، الديمقراطية، وحقوق الإنسان، خاصة في ظل التفاوت الطبقي والاستبداد السياسي الذي تعاني منه بعض الدول."

أما في ما يخص القضية الفلسطينية، فهناك انتقادات حقيقية لمواقف بعض قوى اليسار، خصوصا في بعض الدول التي شهدت تحولات في علاقاتها الخارجية، ومع ذلك، يظل جزء كبير من اليسار العربي ثابتا في مواقفه المبدئية الداعمة لحقوق الشعب الفلسطيني، مما يؤكد أن اليسار، رغم كل الانتكاسات، لا يزال يحمل مشروعا تحرريا وإنسانيا يحتاجه العالم العربي أكثر من أي وقت مضى."

وعن حقيقة مشاركة الوفد الإسرائيلي في المؤتمر الأممي في الرباط، يقول القرقرى: "مشاركة الوفد الإسرائيلي في المؤتمر الأممي في الرباط تأتي في سياق طبيعة الأهمية الاشتراكية، التي تعتبر

تحت شعار "الثقافة دعامة أساسية للارتقاء بالمشروع التنموي الديمقراطي" الملتقى الوطني الاتحادي للمثقفين والمتقنين



إسهاما منه في تحريك المشهد الثقافي وخلق دينامية ثقافية لترسيخ أدوار المثقفين والمتقنين في التحديث المجتمعي، وتعزيز التحولات السياسية والاجتماعية ببلاننا، ينظم الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية الذي ظل مسكونا منذ تأسيسه بالهناجس الثقافي وبوره الحاسم في إنجاح عمليات التحول والتغيير داخل المجتمعات، الملتقى الوطني الاتحادي للمثقفين والمتقنين، يوم السبت 22 فبراير الجاري، ابتداء من الساعة العاشرة صباحا بالمقر المركزي للحزب الكائن بشعار العراة بالرباط حي الرياض، وذلك تحت شعار "الثقافة دعامة أساسية للارتقاء بالمشروع التنموي الديمقراطي" بمشاركة فعاليات ثقافية من مختلف الجهات.

وقد وجه الحزب الدعوة للعديد من الفعاليات الثقافية بمختلف مشاربها واهتماماتها، بغية توسيع دائرة النقاش والتداول في الأسئلة الملحة المطروحة اليوم على المثقفين، واجترار الأجوبة عن أسئلة الواقع المتحول، وأولها دورهم الفاعل في التحولات التي تمس الثقافة في بعدها الجهوي، أو الوطني لترسيخ ثقافة وطنية تتبنى قيم الحداثة والحرية والتنوير والتعددية الثقافية واللغوية، وتساهم في تمنيع الوعي الوطني في ظروف تعرف التوظيف الثقافي غير البريء في الصراعات الدولية.

مجلس إقليمي لمنظمة النساء الاتحاديات بالحسيمة وورشة تكوينية بمدينة



تنظم منظمة النساء الاتحاديات، المجلس الإقليمي التأسيسي لمنظمة النساء الاتحاديات بالحسيمة، وذلك يوم السبت 22 فبراير 2025 في الساعة الرابعة بعد الزوال بقاعة الندوات بدار الشباب ذات المدينة.

وتنظم منظمة النساء الاتحاديات، ورشة تكوينية في موضوع: "العنف الرقمي ومخاطره على الطفلات والأطفال"، وذلك يوم السبت 22 فبراير 2025 في الساعة الرابعة والنصف بعد الزوال بدار الشباب مولاي الحسن - الشطر الرابع - الهراويين - مدينة.

المؤتمر الإقليمي للشبيبة الاتحادية بوجدة

في إطار تعزيز دور الشباب في المساهمة الفاعلة في بناء المستقبل وترسيخ القيم الاتحادية، تنظم الشبيبة الاتحادية بوجدة-أنجاد مؤتمرها الإقليمي تحت شعار: "من أجل شبيبة اتحادية فاعلة لبناء المستقبل". وذلك يوم السبت 22 فبراير 2025، ابتداء من الساعة الثالثة بعد الزوال، بفضاء المشيخ الجمعي بوجدة.



سيشهد هذا المؤتمر جلسة افتتاحية تتضمن كلمات افتتاحية لمختلف الفاعلين التنظيميين، بالإضافة إلى مداخلة رئيسية حول دور الشباب في بناء مغرب المستقبل، متبوعة بشهادات مناضلين شباب حول تجاربهم السياسية والاجتماعية. كما سيتم تخصيص جلسة عمل لمناقشة وتطوير برنامج عمل الشبيبة الإقليمي، عبر استعراض المسودة الأولية واستقبال مقترحات المشاركين، وسيختتم المؤتمر باشتغال انتخاب الهياكل التنظيمية للإقليمية للشبيبة الاتحادية، تنويجا لهذه المحطة التنظيمية التي تهدف إلى تعزيز دينامية الشبيبة الاتحادية على المستوى الإقليمي، وترسيخ دورها كفضاء للنقاش والتأطير السياسي.

ciudadanos، و بطبيعة الحال حزب اليمين المتطرف Vox... نهاية القطبية الحزبية، بالإضافة إلى انزياح الأحزاب المناطقية، خصوصا في كتالونيا إلى مطالب أكثر تطرفا وصلت حد الدعوة من جانب واحد للاستفتاء، مازالت إسبانيا تعيش على وقع تردداته، عقد الإسبان يطمحون لعلاقات عادية سلسة، ومن منظور راجح-راجح مع المغرب... هذه الرغبة انعكست في الترشيح المشترك لتنظيم كأس العالم والإسهام في تحقيق حلم مغربي حان وقته.

الاحداث كان ولايزال يشغل بمناقطة واحد ووحيد، جسده شعار المغرب أولا، وهو الدفاع عن سيادة المغرب التي يجدها جلالته الملك ووحدة أراضيه، وهو بذلك يساهم في إنزال التعاقد التاريخي بين المؤسسة الملكية والشعب المغربي، مازلتنا ضمن ما سطرته ثورة الملك والشعب، والتي هي ثورة متجددة لبناء المغرب الحديث، مغرب الديمقراطية وحقوق الإنسان، مغرب الحداثة والأصالة، مغرب يتسع لجميع أبنائه ويوفر لهم الكرامة والحرية...

مكناس: تأسيس فرع جديد بالإسماعيلية ضمن سلسلة تجديد فروع وإحداث أخرى



بين أعضاء المكتب ترمي إلى عودة الاتحاد الاشتراكي للمجتمع المكناسي بإيلاء الاهتمام اللازم لقضاياها وانظاراته، والانكباب على مشاكله والتفاعل معها والترافع عليها.

أعضاء المكتب فرع الإسماعيلية المنتخب: كاتب الفرع: معاذ بلقفيق. باقي الأعضاء: محمد امركاض - أمينة فلاق - الشريفي محمد - سارة الوردني - رشيد العيدوني - ضحي الخاوة - عبد العالي سيكوك - يحيى كسور - نزهة الحريكة - ندى بلقفيق. وسيتم توزيع باقي المهام بين أعضاء المكتب بحر الأسبوع، يشار إلى أنه تمت إعادة هيكلة ثلاثة فروع، وإحداث 3 أخرى بالمدينة فيما ستم إعادة هيكلة فرعي توال وويسان نهاية الأسبوع.

بإشراكه محمد إنفي، عضو المكتب السياسي للحزب، بالعمل الذي تقوم به الكتابة الإقليمية، والذي أفرز إعادة هيكلة عدة فروع وإحداث أخرى ممتنا للمجهودات التضالية المبدولة من طرف اللجنة التحضيرية، كما ذكر أعضاء مجلس الفرع بمخرجات اللقاء الجهوي لجهة فاس-مكناس الذي ترأسه الكاتب الأول للحزب إدريس لشكر التي استعرض فيها مختلف القضايا التنظيمية والقرارات التي أسفر عنها جهويا. كما أثار في معرض كلمته أهم المراحل التاريخية للحزب ومواقفه الثابتة من القضية الوطنية ونضالاته على كل الواجهات، وطنيا وجهويا وقاريا ودوليا، خصوصا مع الحدث الهام المتمثل في احتضان الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية لاجتماع لجنة إفريقيا للأهمية الاشتراكية التي ضمت 80 حزبا اشتراكيا على المستوى الدولي، وهو ما يجسد ما جاء به خطاب جلالته الملك أثناء افتتاح البرلمان والقاضي بالانتقال من مرحلة لتدبير، إلى مرحلة التغيير، داخليا وخارجيا، واختتم عضو المكتب السياسي كلمته بالتأكيد على إرساء الأسس التنظيمية للحزب استعدادا للاستحقاقات القادمة.

كلمة يوسف بلحوجي، الكاتب الإقليمي للحزب، استهلها بعد الترحيب بالحضور وبأهمية هذه المحطة التضالية شاكرا أعضاء اللجنة التحضيرية مذكرا بالحركة التنظيمية للحزب التي باشرتتها الكتابة الإقليمية منذ انتخابها خلال المؤتمر الإقليمي السادس، والتي لن تعطي ثمارها لولا الإرادة الحقيقية والانخراط الفعال لكافة المناضلين والمناضلات فيها التي أفرزت أداة تنظيمية مسؤولة وملتزمة، انطلاقا من الرخم الذي راكمه الحزب اعتمادا على تاريخه النضالي واعتمادا على مبادئه وقيمه ومقراته، وذلك بإشراك الجميع في تحمل المسؤولية في ارتباط تام مع التحولات المجتمعية.

المراسل: جبوري حسن

تحت إشراف الكتابة الإقليمية، وفي جو حماسي واحتفالي، وبحضور مختلف مناضلي الحزب الذين عاصروا المحطات الأساسية لحزب القوات الشعبية وطنيا ومحليا، وبحضور وازن لمناضلي ومناضلات أحياء سيدي بابا ووجه عروس والزهرونية والبرج المشوق بالإسماعيلية، الذين غص بهم مقر الكتابة الإقليمية للحزب بمكناس "سي عبد الرحيم بوعبيد" مساء يوم الجمعة 2025/02/14، انطلقت أشغال مجلس الفرع التأسيسي لفرع الإسماعيلية وفق الخريطة التنظيمية الجديدة التي هندستها الكتابة الإقليمية لتتوجه الرامي لإرساء سياسة القرب التي أقرها المؤتمر الإقليمي للحزب المنعقد شهر ماي 2023 أخذ بعين الاعتبار التوسع العمراني بالمدينة والنمو المضطرد للسكان بالمدينة.

وبنفس الحماس والرغبة الأكيدة في عودة الحزب إلى المجتمع وعودة المجتمع إلى الحزب بمنطقة الإسماعيلية، تم انتخاب معاذ بلقفيق كأول كاتب لفرع الإسماعيلية وفق الخريطة التنظيمية الجديدة. استهل الجمع رشيد حليلش، رئيس اللجنة التحضيرية للفرع وعضو الكتابة الإقليمية، بكلمة رحب فيها بمحمد إنفي، عضو المكتب السياسي، ويوسف بلحوجي، الكاتب الإقليمي للحزب، وقوية الحريكة، الكاتبة الجهوية لمنظمة النساء الاتحاديات، ويمنة بنعاس، الكاتبة الإقليمية لنفس القطاع، ومن خلالها شكر المناضلات والمناضلين الذين لبوا دعوة الحضور والمشاركة في هذه المحطة التنظيمية كتمرة عمل ترويب أشرف عليه أعضاء اللجنة التحضيرية ليتوج بهذا اللقاء المتميز كما ونوعا.

العلحق الثقافي



www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki

jaridati@gmail.com

الجمعة 21 فبراير 2025 الموافق 22 شعبان 1446 العدد 13.971

05

الكتب وإنكار الأصل



سعيد منتسب

يقول بورخيس: «إن الفرق بين المؤلف والقارئ هو أن الكاتب يكتب ما يستطيع كتابته، بينما يقرأ القارئ ما يشاء». فالكاتب بهذا المعنى تعني إنجاز مهمة، أما القراءة فهي أسلوب حياة. ويعني آخر، إن القراءة هي ما يمنحنا إنسانيتنا ويجعلنا قادرين على فك رموز عالمنا. بل إن الكاتب الفرنسي هنري مانتروانت، مثلا، يرى أنه لا فرق لديه بين الموت وعدم القدرة على القراءة، وذلك لأن الإنسان الذي لا يقرأ ميت في الحياة وفاقد لإنسانيته. وهكذا، فالقراءة يعادل الحق في الحياة.

طبعاً، هناك أسباب كثيرة وراء القراءة، هناك من يصنع من القراءة ملجأ يكون عبارة عن فضاء خاص به لم يكن يمتلكه من قبل، ويظهر له أن القراءة هي إعادة اختراع العالم، إنني أحس بالسعادة عندما أدخل إلى المكتبة، وأعرف أن العالم قد تم تقديمه في شكل يمكنني من اكتشافه، وأن مكتوبات الكتب تلبي حاجاتي ورغباتي وتستجيب لتمنياتي، وتغني تجربتي... فالعالم ليس معطى، بل يتم بناؤه عبر الكتب التي يوجد فيها.

وتعبرني الفرحة أيضا عندما أعرف أن هناك كتابا ينتظرني قصد الإجابة عن الأسئلة التي توّرقني، إنني لا أعرف أين يجد الذين لا يبحثون عن الكتب هذه الأجوبة، فمن الممكن أن يجدها، لكن يظهر لي أن ذلك سيكون أمرا صعبا، وتعبا لذلك، أرى أن التغيير ممكن بالقراءة، وبالكاتب التي جعلنا نهم حقيقة وجودنا، في اتصالها وانفصالها، في استمراريتها وقاطعتها، إن القراءة، حسب ما أفهمه، هي التي تتخج أن نعمل ابستمولوجيا على وجودنا كي نغيره، إنها ما يتيح ذلك النقد المعرفي اللازم لأي فعل تغيير كيفما كان نوعه، وطبعاً، في هذه المساحة التي نقيم فيها، ما أحوجنا إلى قارئ مزج ومচার غير قابل للخداع وغير مُهيأ لاستهلاك المنتوجات والأفكار التي يتم شحنه بها، إننا بحاجة إلى قارئ فطن ونكي يسعى إلى المعرفة، ولا يغفو أمام مؤامرات السلطة الاستبدادية التي تقمع الحريات وتحارب الكتب الذكية والمحرّضة على العقل. هناك أيضا كتب تفرّض نفسها علينا، ويرغمنا على قراءته، وعلى العودة إليها كثيرا، وقد كتبت ذات يوم: «إن الكتاب الذي يستحق أن يقرأه بالكتابة القارئ هو ذلك الكتاب الممتلئ بجرأة القول (بالمعنى الشعري، وليس الخطابية) ويغير قليل من الاستفزاز الجمالي، إنه يتعبير أدق ذلك الكتاب الذي يجرّد من كل أسلحة القراءة، فيجعله إلى قارئ أعزل، ويُعزّل من امتلاكه بالكتب الأخرى، ويضعف في قلب «درجة الصفر من القراءة».

إن الكتاب، كما يقول موريس بلانشو، يعني «اشتغال اللغة بذاتها»، وكان الأمر يتطلب وجود الكتاب كي تعي اللغة اللغة وتترك نفسها وتكتمل في عدم اكتمالها»، إنه أيضا تلك الحركة الدائرية التي تسعى في اكتمالها من دون أن يكون في الإمكان تحقيقها فعلا؛ فتظل فعلا ناقصا، لأنها لا تتقني أفرا سابقا، بل تصنع فرادتها من خلال إنتاج لغة تغير اتجاهها باستمرار، لأنها لا تعترف أصلا بعلامات التشوير فالكاتب بهذا المعنى، يقع «خارج القانون»، أي خارج التعاقدات السابقة عليه بين المؤلف والقارئ. فإذا كان قانون الكتاب يقع، حسب ما يراه بلانشو، «حيثما يوجد نظام من العلاقات يبسط نفوذه، وذاكرة ناقلة، وكتابة تتجعب في مادة أثر ما بفعل قراءة تستتير بمعنى ما»، فإن هناك قانونا آخر مغايرا يتحقق في فعل الإتراف، أي التدمير والمحو والانفصال (التأويل)، والغاية في نهاية المطاف هي أن يكبر الكتاب طولا وعرضا، وينمو داخليا نمواً لإنهائيا من دون أن يشيخ، ودون أن تحمله الغضنات وطبعاً، إن هذا الهم يقودنا إلى «الكتاب اللاهوتي»، أي ذلك الكتاب الذي يُعتبر فاصلاً بين المشروع وتحققه، وبين الرغبة ومصيرها.

إنه الكتاب الذي ينتج على الدوام وميضاً مرتبطاً بطبيعة المثلقي، أي ذلك البياض الذي تحاول الرغبة أن تملأه، إلى حين زوالها، الكتاب إذن، هو هذا الترحال المضني للقبض على «الرباط المقدس» بين اللحم والروح؛ ولا يتحقق هذا الرباط إلا عبر ابتكار «الصبغة اللغوية» التي ترتفع عن لغة الطروس. إن الكتاب الذي تعنيه متحيز بشكل شامل لركافة المعنى، تماما كما كان يتحيز عزرا باوند لوصف التفاهات، أي ل «الأساسي» لأنه كان يدري أن الكتابة تقيم حيث لا تنوع، وكما كان يتحيز إميل سيوران للعدم، أي تلك البداية المتكررة التي لا أصل لها، ليس هناك أصل، هناك بداية وقعت في لحظة عبث عظيم، وهي التي جعلنا نؤانس وجودنا الخالي من المعنى، إنه الكتاب الذي يمضي وحده، وليس مطلوباً منه أن يمضي على الأرض (النسق)، بل الرهان الأساسي هو أن يمضي خارج الأنساق متباطئاً غير قليل من الرّلات والأخطاء والمروق الأخلاقي والديني والسياسي وعلى وجه التخصيص المروق الذي يحافظ على مذاق اللحم المعروض للغة في الإنسان؛ لا لترتفع هذه اللغة وتتحنن وتُعبد، بل لتصبح سريرا واسعا لكل سقوط ممكن.

ولعل هذا ما نفهمه من سيوران حين يصرخ: «كل كتاب هو انتحار مرجأ»، وبمعنى آخر، إنه ذلك الإقتراب الذي يقوض كل شيء في طريقه ويحطل الإشارات المتقف عليها - كأنه النسيان- ليؤسس «سوء الفهم»، ألم يتأسس العالم (أو على الأقل العالم المتخيل) على ما يتعدّر العودة إليه؛ ألم يتأسس على «النزوة الأولى» التي لا يمكن تصحيحها، ولا أيضا ترميم النقص الذي اقترفته على اللغة.

فليس بوسع كتاب يحاول بكل قوة أن يصير «أصلا» أن يتحقق لأنه سيكون خارج مبدأ الانسلاخ عن السابق واللاحق، بل سيكون امتدادا للمراج الجنسي العام (التكاثر وحب البقاء).



رجل في العالم والمتطرف اليميني، الذي عينه ترامب على رأس إدارة الكفاءة الحكومية، لم يسلم من انتقادات بعض النقابات والسياسيين وحتى مؤسس شركة مايكرو سوفت بيل كيتس، الذين عابوا عليه التدخل في شؤون الدول الأجنبية، ملوحين إلى تصريحاته بخصوص سياسة بريطانيا وألمانيا. لقد أصبح العالم اليوم، وأكثر من أي وقت مضى، تحت ضغط اللوبي الصهيوني الذي وضع مخططا استعماريا يروم توسيع حدود إسرائيل من المحيط إلى الخليج، فهل فطن العرب إلى أن هذا المشروع «القديم-الحديث» إن تحقق فلن يبقى على أي نظام، سواء كان مطبعا أو لم يكن؟

في كتابه «الازمات الست للاقتصاد العالمي» يقدم خوسيه تابيا، أستاذ الاقتصاد السياسي الدولي فيغلياديفيا، قراءة ذات نزعة ماركسية لاقتصاد السوق، مؤكدا أنه «حيث يسود اقتصاد نقدي لا يتم تطوير موارد طبيعية، ولا توفير معدات ميكانيكية، ولا تتم ممارسة مهارة صناعية، إلا إن كانت الشروط تعد بربح مالي لأولئك الذين يديرون الإنتاج... فالازمات مستوطنة في الرأسمالية ومعمة في شتى أنحاء العالم، وهي تحدث مرة واحدة على الأقل كل عقد، والمحاولات الفاشلة لإنشاء مؤسسات حكامه عالمية، تظهر أن قدرة السوق على تنظيم نفسه وتحقيق نتائج اجتماعية فعالة هي مجرد خرافة». وإذا كان الفساد لا يستثنى نظاما اقتصاديا أو سياسيا في العالم، فإنه، في ظل الرأسمالية المتوحشة شكل قاعدة ملازمة مع طبيعته، غير أن هناك نونا شاسعا في هذا الفساد إن كان مقترفوه يقاتلون من الملل العام أو من معاملاتهم الخاصة، وهو ما لا نجد له مقابلا في أنظمة الدول المختلفة، حيث يعمد المسؤولون عن إدارة الشأن العام إلى مد أيديهم لخزائن الدولة.

من الملاحظ أيضا أنه رغم الاحتجاجات الشعبية في جل بقاع العالم، والولايات المتحدة على رأسها، لم تتحرك حكومتها ولا حكومات حلفائها في أوروبا، على عكس ما حدث عند غزو الكويت من طرف الجيش العراقي في 2 غشت 1990 بإيعاز هنا أيضا، من إدارة بوش الأب التي غررت بصدام حسين لإيقاعه في كمين محبوك مقدا، وفي هذا التصرف ما يوشي بتواطؤ هذه الحكومات المبيت.

إن المغزى من استعراض بعض ملامح نظرية ماركس حول الطبقات هو تحديد النمط الذي يندرج فيه النظام الاقتصادي المغربي الحالي، والذي لا نكاد نجد له مقيلا حتى في منظومة نمط الإنتاج الآسيوي الذي تخلي عنه ماركس نفسه، فهو ليس رأسماليا ما دامت الرأسمالية قد تكيفت مع التطور الذي جعلها تمر من الدولة الرئاسية التي تنحصر دورها في مهمة حماية النظام العام والأمن، إلى الدولة الراعية التي منحت مجموعة حقوق اجتماعية لمصلحة الأفراد قبل أن تستقر على دولة الضبط التي تسهر على حسن سير السوق دون تدخلها كفاعل اقتصادي، وهو ليس اشتراكيا في غياب البنى السفلى الكفيلة بتحقيقه.

على المستوى السياسي، يظل النظام المغربي آمينا للبيئة المخترية التي يستعصي استيعابها خارج تاريخيتها، فبغض النظر عن الإكراهات والإطامع الخارجية التي تضرب في الصميم حرمة سيادته، فقد ارتبط هيكلها بشتى أنواع الانحراف كانهاد المحاسبة وتضارب المصالح والربونية والرشوة التي تنخر المجتمع والدولة في جميع مرافقها، واستغلال النفوذ والتهرّب الضريبي، وكلها مظاهر فساد أفضت إلى خلط السلطة الشخصية بالسلطة المؤسساتية. وهذا ما يفسر عجزه عن الإخراف في أي نسق اقتصادي عصري، مهما بلغ حسن نوايا القائمين عليه.

الضابط للسوق كلما حلت أزمة اقتصادية حادة مثل ما حدث إبان الأزمات المالية المتكررة في سنوات 1929 و2008. لكن أزمة كورونا أظهرت مدى محدوديتها في تدبير خطط الإنقاذ نظرا لتراجع الاستثمار في مجال الصحة، وغياب النظرة الاستشرافية في تقليص نفوذ الشركات الخاصة. وقد أدى تراجع الدولة إلى إفراز جيل جديد من المحكرين الخواص الذين هيمنوا على جل مرافق الاقتصاد والذين عملوا على تركيز الثروة في أيديهم بشكل جعل نسبة الفقر تتوسع دائرتها لتتمل فئات عريضة من الطبقة الوسطى.

تراجع الازدهار الاقتصادي في أمريكا وأوروبا خصوصا منذ أزمة 2008: يعزى هذا التراجع عمومًا للسياسة النقدية التي شهدت تقلصا في الاستثمار بسبب ارتفاع الديون التي ناهزت 34 تريليون دولار وارتفاع أسعار الفائدة الناتج عن التضخم الذي رافق اندلاع جائحة كورونا. وإذا كان هذا التراجع لا يؤثر لحد اليوم على الريادة الاقتصادية للولايات المتحدة عالميا، فإن نشاطها الاقتصادي شهد تباطؤا كبيرا على مستوى الاستثمار والصناعة والتجارة بسبب العولة التي قلصت وسائل الإنتاج وهددت الفاعلين الاقتصاديين على الصعيد الوطني. إن سيطرة المال على الاقتصاد الأمريكي هي السبب في الفوز الساحق لترامب الذي ساهم فيه ضعف بايدن رغم أنه راكم تجربة سياسية طويلة لم تشفع له أمام شيخوخته ومرضه. فشعبوية ترامب وعوده لرد الاعتبار لقوة أمريكا، جعلت فئات عريضة من الأمريكيين تنساق وراء خطاباته المشحونة. وقد عبر العديد من المحللين عن كون هذا الأخير يمارس السياسة بعقلية المقاتل الذي لا ينظر سوى للربح، فهو يكاد يغيب عن الوعي السياسي الذي يقتضي احترام قواعد اللعبة بدعم النمو عبر الاستثمار بدل إقبال الأسر بالديون دون تجميدها، وتخفيض التمويل في قطاع الصحة والبحث العلمي وفي مرافق حيوية كالتعليم والإسكان والأجور، عوض تسهيل إفراط المساهمين في استغلال الأزمات لفائدة الشركات الخاصة، إن الأشكال الذي تطرحه سياسة ترامب أنه شخص منقلب المزاج ولا شيء يثنيه عن نقض التزاماته خاصة تجاه الدول التي يعاملها بنظرة دونية. وما من شك أن هذه السياسة التي لا تغير اهتماما لقواعد

القانون الدولي والأعراف الدبلوماسية، جعلته لا ينظر للملك ورؤساء الدول النفطية في الشرق الأوسط (بإيعاز من إسرائيل) إلا كشغيلة لديه، يرغمهم على أداء فاتورة حماية عروشهم. بل لم يتورع في الإفصاح عن نيته في ضم كندا والمكسيك وكروالند للفرديلة الأمريكية. لكن يخطف من يعتقد أنه مجرد مهرج ولو أن كل طموحاته لا تبدو سهلة المنال. أكثر من هذا فقد توعد، تقول بعض الأخبار إن صحت، بشراء غزّة وإملاكها. وهذا سلوك لم نشهد له مقيلا طوال القرن العشرين، باستثناء فترة النازية لما احتل هتلر بولندا، لأنه بتصرفه هذا المعتمد على استعمال القوة يجسد فكرة «الكابوي» المغتصب لأراضي الهنود المحر، وانتهاكا صارخا لحقوق الإنسان وسيادة الدول التي يحميها مبدئيا ميثاق الأمم المتحدة. فمن الصعب جدا إن لم أقل من المستحيل أن تكون لدى ترامب رؤية واضحة حول واقع الشعوب، والشعب الفلسطيني بالأساس، لأنه يجهل تاريخ الشرق الأوسط ومدى قدرة الفلسطيني على التحدي حتى ولو تمت في ذلك إبادته بالكامل.

فالسعي وراء الكسب والربح للنظام الرأسمالي، دون استحضار العامل التاريخي والثقافي، كرافد مركزي في تشكيل ثقافة الشعوب، لطالما ورط الولايات المتحدة في ويلات يبدو أن ترامب لم يستوعبها بعد. فالهزيمة التي تلقفتها أمريكا في حرب فيتنام لا تزال حاضرة في الأذهان وهذا أيلون موسك، أغنى

بؤس السياسة في زمن الطغيان



محمد كلاوي

هل ماتت الرأسمالية بموت المبادئ التي تأسست على قواعدها؟ أين أصبح موقع النظرية الماركسية التي تنبأت بالموت الحتمي لهذا النمط الاقتصادي تفعيلا للمادية الجدلية والتي انهارت الأنظمة الاشتراكية والشيوعية التي قامت على أساسها بعدما أكدت أنها ستحل محل الرأسمالية؟ هل أصبحت متجاوزة «على المستوى الإيديولوجي» لحد جعل ماركس نفسه يتساءل منذ البداية عما إذا كان فعلا ماركسيا؟

هي أسئلة على بساطتها قد تختلف الأجوبة بشأنها: أولا لأن الماركسية قد شابتها تحريفات سواء من طرف دعاة الانتماء للماركسية أو من طرف المناهضين لها، ثانيا لكون الدول التي اعتنقت الشيوعية لم تقم بناء على التطور التاريخي الذي يفترض الانتقال من نمط الإنتاج البدائي إلى العبودية، فالقودالية والرأسمالية ثم الشيوعية، التي تنتهي فيها الطبقات لصالح البروليتاريا ما دام أنها تتشكل من الأغلبية. ومعلوم أن مرحلة دكتاتورية البروليتارية التي ابتكرها لينين قد عصفت بالمنهجية التدريجية للماركسية، ومن الجائر أيضا أن نؤكد على محدودية الفكر الماركسي على اعتبار أنه ما كان بمستطاعه الخنوب بما سينجم عن الثورة الصناعية من مخلفات أبرزها الثورة الرقمية والنكاء الاصطناعي، اللذان خلخلا أو على الأقل أعادا توجيه البنيان المفاهيمي والعلمي للنظرية الماركسية من قبيل الصراع الطبقي والوعي الطبقي، وفانض القيمة والبنى السفلى والعليا... وبالرغم من كل هذه النقائص، فليس هناك ما يلغي بالمطلق احتمال عودة الفكر الماركسي مستقبلا بشكل أو باخر، ذلك لأن ماركس خلف منهجية اقتصادية يستحيل تجاوزها في نقد الليبرالية الجديدة. فالدولة من هذا المنطلق لن تكون سوى نتيجة للتحويلات المجتمعية وليست كائنا طبيعيا، ولهذا فهي الية استغلال طبقة الذين لا يمتلكون سوى قواهم الجسدية (البروليتاريا) لصالح الذين يملكون وسائل الإنتاج (البورجوازية الرأسمالية).

لهذا اعتقد بان الارتهاان فقط ببعض جوانب مساهمة ماركس النظرية، يلغي أو يتجاهل الواقع الاجتماعي الذي يشكل صلب الفكر الماركسي في نقد الليبرالية الجديدة. فيكفي أن نقر باستحالة التغاضي عن مساهمات ماركس في تطور علم الاجتماع الحديث، لنفهم عدم إمكانية أي مؤرخ أو عالم اجتماع أو أنثروبولوجي الاشتغال في مجال تخصصه، حتى في حال تعارضه وانتقاده للطروحة الماركسية، دون استحضار أنماط الإنتاج والعلاقات الاقتصادية وبنية الطبقات الاجتماعية... لا يجب أن يغيب عن الأذهان أن كل المكتسبات التي تحققت للطبقة الشغيلة خلال القرن التاسع عشر كتخفيض ساعات العمل، والتعويضات عن المرض، والعطل المؤدى عنها... ما كان لها أن تكون لولا الحركات النضالية للعمال المستلهمة من التحاليل النقدية الماركسية.

وبالرغم من الانتقادات التي لحقت الماركسية، وخصوصا تارجحها بين عدة حقول معرفية كالتاريخ والاقتصاد وعلم الاجتماع التي لا يتجاوز فيها أصحابها حدود اختصاصهم، فقد سيطرت على المجال الفكري بمختلف مشاربه، منذ القرن التاسع عشر حتى نهاية العقد السابع من القرن العشرين، حتى من لدن الد معارضيه وعلى رأسهم ريموند أرون. وفي هذا السياق يرتئي البعض (هابرماس) أنه بالإمكان إعادة بناء المادية التاريخية كنظرية عامة للتاريخ. والسؤال المطروح هو هل أن الأوان للعودة إلى منظومة الصراع الطبقي؟ هناك فعلا عدة عوامل قد تساعدنا في فهم الأزمة التي تضرب الرأسمالية أو الليبرالية الجديدة في الوقت الراهن، نسوق من أبرزها:

- تفاقم التفاوت الطبقي في النظام الاقتصادي الرأسمالي؛
- في ظل الليبرالية الكلاسيكية، كانت الدول تلعب دور



المفكر العراقي عبد الحسين شعبان

رحلة الإقامة الفكرية بين النبوغ والإبهار



عن أن العديد منها احتوى الكثير من الأخطاء، سواء قصائد العامية العراقية (اللغة المحكية) أو قصائد العربية الفصحى⁷.

خاتمة:

مهما جادت الأقلام، فلن تفي قدر المحسوس. فإن اجتلاء الوميض ينحسب في فيافي الكلام، وأخف الكلام، على نافذة هذا المفكر العربي الموسوعي، الدكتور عبد الحسين شعبان، أن وثوق تجربته في الحياة، علما ومنهجيا وسلوكيا واختيارات، هي بمثابة القيمة الخالصة للمعرفة، بما هي جوهر الوجود، وغاية مثلى للرحلة الفكرية المستنيرة التي إن أفرغت من وعاء حدودها التي اصططنعتها آليات التعظيم والتورية والعماء الأيديولوجي، فستكون ل محالة صنعة العالم الفاضل، الذي هو لب ونتاج وجوه "المدينة الفاضلة".

إن عطاء هذا الرجل، وإن يقاس بنتائجه الفكري والحضاري الكبير، الذي أثار دروباً معتمة من الجهالات والارتدادات، طيلة عقود سابقة، سيبقى وبمقدورها الانتقال إلى طفرات لاحقة، دون التحلق والتمثل بمرتقى إبهاره وتنوع رواهه وسمو مقاصده.

وهو إذ يعيش بيننا، شاخصاً نابضاً، كنسر أوراسي يتعقب قطائع الزمن وحتمياته المتجاوزة للسباقات الظرفية الراهنة، سيظل نبراساً لآفاق انجلاء ساحات الفكر المعاصر بوصفها طرائق وانزياحات جديدة في التفكير، دونها للقطع مع العجز والتوازي عن احتواء الحقيقة، والتي صارت أبعد من أن يصل إليها العقل أو العلم بالمفهوم التقليدي.

عبد الحسين شعبان، ذلك الجدار الذي يصفه الفكر الجدي، فنجبت به نطوع السطوط وتغيراته، يظل قابضاً على جمر محبته الجواهرية، التي تمنع نقداً ونقضا:

تبا لدولة عاجزين توهمو أن الحكومة بالسياسات تدام
وإذا تفجرت الصور بغيتها حنقا كما تنفجر
الألغام

- 1 ماركس، الماركسيون.. المتمركسون - 180 بوست ، يناير 2024
- 2 تحطيم المرايا : في الماركسية والاختلاف - حوار وتقديم خضير ميري
- 3 الاستخدام السياسي للدين ، صحيفة الخليج ، يناير 2024
- 4 الاستخدام السياسي للدين HYPERLINK "https://180post.5 blank "com/"@ " الجواهري.. نهر العراق الثالث وغايته المتزامنة - بوست 180 ، يوليو 2022
- 6 حوار عبد الحسين شعبان وليندا نصار - الضفة الثالثة /العربي الجديد ، 7 مظهر النواب.. صورة عن قرب . 180 بوست ، نونبر 2023

نكن أمام شاعر وحسب، بل حالة من الشعر، وهو ما تفاعل معه الجواهري بقوله: "إنه الواحة الأكثر اخضراراً والأغزر بنابيع". وينجلي سحر لغائهما الروحي في الوفاء الذي ظل يحمله عبد الحسين لشاعره المفضل، معترفاً: "إن كنت في حضرة الجواهري ستكون في حضرة الشعر، بل إن مثل هذا الشعور لا يكاد يفارقك، وكأنك تدخل بجلال وهيبة مملكة الشعر؛ فكل شيء في تلك الحضرة ينبض بالشعر. الجواهري بقامته المدينة وفصاحته وأصابعه الطويلة كأنه عازف بيانو، يدعشك حين يستحضر التاريخ، بقصيدته العمودية المورثة والملونة بأطياف الحدأة؛ بتحديثه وتناقضه؛ بانفعالاته وردود أفعاله؛ بمعاركه الأدبية وخصوماته السياسية والشخصية، يظهر وأضحاً جلياً، لا يعرف الأفتعة وقد امتهن الشعر فناً وذهناً ومزاجاً"⁵.

أما الجسر الذي يأخذه إلى مظفر النواب شاعر السياسة بلا منازع، فقد استوطن فؤاد المفكر عبد الحسين، وأسر جوارح الهوى والهوس في تلايب العشق الكينوني ومخاطلاته. وقد كان أقرب إليه من حبيل وريد الفكر وتحولاته في زمن الرويضة والغوغاء والسحت السياسي. يقول عبد الحسين في أحد حواراته: " دخلت عالم مظفر النواب بخصوصياته، وهو ما حاولت أن أدونه تصريحاً، أو تلميحاً. ومنذ اللقاء الأول، وبعد ساعة أو ساعتين، شعرت وكأننا تلميذان في المدرسة الابتدائية، على اختلاف المرحلة، فهو من جيل الخمسينيات، وأنا من جيل الستينيات، ثم افترقنا لتلقتي في دروب الأحلام والخيبات والمرارات. وكان مظفر غالباً ما يستعيد قول ماركيز "لو تعلمين كم يرعجني هذا العالم... أريد الفرار... أن أمضي بعيداً عن هذه القذارة... إلى أين يا أمي"⁶.

وينجلي هذا الحب المشع ، دون هواده، ويكتير من الأثر والتأثير في زخم هذه الثنائية الروحية اللامتناهية، في إهدائه الباذخ لمظفر النواب، وهو يملأ جرة كتابه "رحلة البنفسج" والذي يعد وثيقة وشهادة ودراسة أدبية ونقدية عن شعر النواب بشقيه الشعبي (العامي) والفصح وبصوره الغزلية والحسية والتورية، يقول: "قبل ربع قرن أصدرت كتابي عن شعران الباسري (أبو كاطع) وأهديته لمظفر النواب مع مقطع من رائعته (المسورة أمام الباب الثاني) والآن أهدى "رحلة البنفسج" لأبو كاطع ليقيني أن ما يجمع بينهما هو الإبداع والقرب من الناس والمصادقية في التوجهات".

ويلخص صلب هذا الصداقة الإكسيرية "ارتبطت مع مظفر النواب بصداقة اعتز بها زادت عن خمسة عقود من الزمان، رويت جزءاً منها في سردياتي عنه، ولعل ذلك يعود إلى أحد أهداف إصداري هذا الكتاب، إجلالاً للحقيقة، وإلقاء ضوء كاشف على شعره وشاعريته، فضلاً عن تعريف القارئ العراقي والعربي به وبشعره الذي ظل بعيداً عنه أو يسمع بعض أخباره ليس من مصادر وثيقة الصلة به، بسبب انغلاق الوضع السياسي وهيمنة الوحدة والإطلاقية الشمولية، طيلة ثلاثة عقود من الزمن تقريباً. يُضاف إلى ذلك صور طبعات عديدة من مجموعاته الشعرية غالبيتها الساحقة لم يكن على علم بها، وقد بيع منها عشرات الآلاف دون أي علاقة له بها، ناهيك

والرفاه الاجتماعي، بل على إنتاج أنواع جديدة من الأسلحة، وتغذية بؤر التوتر بروح الكراهية والعداوة والحقد والانتقام والتآمر. وحذر من أن تكون النزاع الاعتقادية والأيدولوجية هي من ضمن أهم أسباب حدوث "هجمات ضد اللاجئين والأجانب والمجموعات الثقافية الأخرى (في بعض البلدان الغربية)، لاسيما في ظل صعود نخب شعبية متزفة وعنصرية، وأحياناً تحت زعم الحفاظ على الهوية والثقافة الموحدة، يتم تجاوز على الخصوصيات والهويات الفرعية، بل يتم الاستخفاف بها والتنكر لها"³.

صديق الشعراء وشاعر الأصدقاء

لو لم يكن عبد المحسن شعبان مفكراً وفيلسوفاً، لكان بالأجدر شاعراً ثورياً وأيقونياً لا ينشق له غبار. هذا هو ميسم روح حديث مفكرنا الكبير، وهو يستبصر أنواء آخر شعريات القرن الذي دعنا، بمنجزه الدالي وتكريسه لنهضة أب القول العربي وماوى تاريخه التاسع عبر الأزمات والسيرويات المتلاحقة.فإلى جانب اطلاعه الكبير وقراءته الحاذقة لكل المدارس الشعرية القديمة والجديدة، كمن الدكتور عبد الحسين، في ثلثة أبعاء الشعر ورواده العظام. بل إنه أضحي خلال أربعة عقود ونيف، واحداً من رفاق درب أساطيره، وخازن أسرارهم وموئلهم الروحي المعتم.

وشكلت علاقة مفكرنا، مع شاعر العرب الأكبر محمد مهدي الجواهري وشاعر القصيدة المبهمة الشعرية العربية الأخرى، واختفاء بشعر القضية الفلسطينية وقوتها الرمزية في مجمل أعماله الفكرية ومقالاته ودراساته. ويمكن هنا، التمثيل فقط، ببعض نماذج مقارباته المعروفة، كقوله عن الجواهري، وقد خصه بكتابين فريدين، هما (جواهر الجواهري) و(الجواهري جدل الشعر والحياة): "نحن لم

وينظر عبد الحسن شعبان، للشعراء كأنهم رسل حلوا في الأراضي النائية لكون مليئ بالندوب والأورام. جاؤوا لتضميد جراحات الإنسانية وإغاثةهم من جحيم الشر والحقد والكراهية وسوء المال.

ومن أجمل بناءاته لهذا النوع من الوعي الإشكالي، امتلاؤه المتين بأجمل المواقف الشعرية العربية الحديثة، بدءاً بالنخب الشعرية العراقية، وتأثيراتها في بني وأنساق الخصيصات الشعرية العربية الأخرى، وانتهاء بشعر القضية الفلسطينية وقوتها الرمزية في مجمل أعماله الفكرية ومقالاته ودراساته.

ويمكن هنا، التمثيل فقط، ببعض نماذج مقارباته المعروفة، كقوله عن الجواهري، وقد خصه بكتابين فريدين، هما (جواهر الجواهري) و(الجواهري جدل الشعر والحياة): "نحن لم

الإشكالي . وفي زخم اشتعال العقل وفورته العلمية الأولى، استقى عبد الحسين شعبان، مخزونه الأيديولوجي الواعد بدايات ستينيات القرن الماضي من الفكر الماركسي، منتسباً للحزب الشيوعي العراقي، الذي كان يعدمن الأحزاب العريقة على الساحة السياسية العراقية، متقمصاً أدواراً هائلة في التاريخ السياسي الحديث في العراق، والذي سجل موقفاً محترماً خلال أزمة حصار العراق، رافضاً لعقاب الشعب العراقي، بعد خطأ نظام صدام حسين، عقب اجتياحه الماساوي للكويت، وعارض فكرة غزو العراق من قبل قوات التحالف في عام 2003.

الماركسي الإشكالي و"الإيمانية الدوغما"

يعتبر المفكر العربي الكبير عبد الحسين شعبان، أحد أهم أيقونات الثقافة العربية والإسلامية، بمعناها العضوي الغرامشي المتعدد والنوعي. استعاد آليات تفكير الخطاب الماركسي المنغلق، وادار عملية تركيبه وإفتئاته محصناً بقوة الأخلاق النظرية الماركسية، في بعديها التأسيسي والتداولي.

كان قارئاً نهماً لإساطين هذا التوجه في أوروبا وآسيا، وعلى وجه الخصوص نوي التوجه الفلسفي الأخلاقي، كسان سيمون، وشارل فوريي، وبيير جوزيف برودون، وقبلهم هيكل ومورس هس وبرونو باور المتأثرين بأعمال الفيلسوف المادي لودفيغ فيورباخ. وفي الكثير من أعمال مفكرنا يبدو هذا التوصيف النسقي في انتشائه حاضراً ومناصلاً إلى حين تحوله من التراسق الأيديولوجي والانغلاق الفخ، إلى نقدانية مستشكلة متساقطة والمثالية الهيغلية ، واكتمال نظريته في الجمع بين الديمقراطية الثورية إلى الأخلاقية البانية.

لقد أعاد عبد المحسن شعبان، لإمكانات تدبره وتوتيره لقضايا الراهن الزمني ومتعلقاته، صوته المفقود وافتراقته الهاربة، مجال التنوع والتعدد والانتقاح، ما أكسبه احتراماً منذوراً ونادراً، عززته خبرته الطويلة في الحوار والنقاش والجدل البناء، الشيء الذي قابلته مآثرات انتقاداته الشهيرة في شؤون "الدوغما" و"الإيمانية"، وتحويل الأفكار إلى إيمان ومعتقدات. والشيء نفسه، حصل بشكل أكثر جرأة وشجاعة في انتقاد الماركسية العربية، بطبيعتها الدولية، ونسختها "الستالينية" و"الجدانوفية"، شديدي الكراهية والقمع والعدوانية والعنصرية. فابدى قلقاً إشكالياً وجودياً حاسماً، تجاه تنميطها وجمودها وتحجرها وولعها بالاندلج والجمل الثورية المبته، ممتتلاً لقوة الأخلاق وانتقاء المواقف الصانعة للقضية والإنسان، وتشميل النظرية بالميدان والواقع.

يقول في إحدى مقالاته الرصينة: "من يريد استعادة صورة ماركس فعليه اجترار الواقع، فقد كان ماركس الحلقة الأولى في التمرس، ولا بد من الاستفادة من منهجه الاجتماعي، أما تعليماته والعديد من استنتاجاته، فهي تصلح لعصره وليس لعصرنا، وقد تجاوزها الزمن، حتى وإن كانت صحيحة في حينها، وعلينا قراءة الواقع واستنباط الأحكام المنسجمة مع الحاضر والمتعلقة إلى المستقبل، لأن المرجعية هي للواقع وليست للنصوص، ولا قيمة لنظرية دون الواقع، والممارسة جزء لا يتجزأ من النظرية"¹.

ولم يفت الدكتور عبد الحسين، في كل هذا الإسار الهادر والممتد، أن يتحوط بالآليات العقل والديداكتيك الفلسفي، خصوصاً وأن فراغات "الدوغما" و"الإيمانية" تشابكت بشكل مقيد بالنمطية والتقليد والنسامي الموهوم، وأضحت عائقاً للفهم العصري واجتراحاته في عالم التشبيك والوعولمة والتقدم التكنولوجي الهائل. وسرى هذا الاهتمام للشعور الإنسيابي والتعميني الخظير لمصرعات الوجود الراهن، محور اجتهادات عبد الحسين، وبخاصة بعد حدوث تحولات مفصلية، قصمت ظهر العالم بجناحيه الاشتراكي والرأسمالي، وأوقدت نيران الجدل في كل ما يرتبط بـ"الثوابت الأيديولوجية"، إن "على مستوى نقد الماركسية"، أو "استعادة مركزيتها الفلسفية" التي ناضل عبد الحسين تحت رايتها رداً من الزمن، ثم يناور بمنحته الإيتيقي والفكري "إعادة تكوين ذاكرتها وترميمها ألقياً بشكل نادر وغير مسبوق" ، فكان يؤمن "أن أخطاء التطبيق السوفياتي لا تعني خطأ كلياً للفكر الماركسي برمته، كما ستثبت المرحلة القادمة من أزمة الرأسمالية"².

وفي هذا السياق، شكل رأي عبد الحسين شعبان، في السياسة والدين، كأحد أخطر التيمات الفكرية والسياسية التي واجهها الماركسيون العرب، زاوية فكرية مفتوحة على التأويل والاستبصار والوعي الحضاري.فاكد في غير ما مرة أن "العالم يدفع أثماناً باهظة، بسبب الاستخدام السياسي للدين، حيث استعمل كذريعة أو حجة لاندلاع أكثر الحروب والنزاعات دموية بين الشعوب من جهة وبين جماعات دينية وطائفية مختلفة أيضاً من جهة أخرى، وكان له تأثير سلبي خطير، فازهقت بسببه ولا تزال ترهق أرواح ملايين البشر، وتهدر أموال طائلة، وتستنزف جهود عظيمة، لا على التنمية والتقدم والصحة والتعليم وتحسين نوعية الحياة

لا يني هذا المفكر العربي اللوذعي يتوقد عطاء ومتابرة ودينامية فكرية وثقافية لا تبلى ولا تتركز إلى الضمول، حتى مع ارتداد سنوات العمر وتوالي نبضاته السريعة. الدكتور عبد الحسين شعبان، الوجه المشع في سماء اليسار الأخلاقي، المخافح ضد "اللاعنف" و"اللاحرية" و"اللامساواة"، يفر بسنا النهار إلى العلياء، قابضاً على جمر التحولات، قارئاً عميقاً لآثارها وتداعياتها على العقل والوجدان العربي.

لا يزال سؤال الهوية عند شعبان، يتوجس صوتته الثائر، يستحلب أفق إمكاناته الواعية بأسئلة الراهن، مصمماً على الإيغال العقلاني والمنطقي في مسامه دون كبل أو ملل. يشارك المفكر عبد الحسين شعبان شرقاً وغرباً، في تفكيك بؤر انغلاقات هذا العالم وتناقضاته، مؤمناً كعادته الأبدية في الإخلاص لفكره وطريقه وقناعاته، وهو ما يكرس حاجة العقل العربي إلى جغرافياته المفتوحة وإمكاناته الفكرية والعلمية المجربة، والتي حضنت مكتباتنا العربية بغير قليل من مؤونة العقل والمنطق والمعرفة.

د. مصطفى غلمان

الفكر المتعدد

قليلون هم من شملت معارفهم واطلاعاتهم نظاماً موسوعياً مبنيًا على خطاب فكري ينظم فكر أمة، مثلما هو الحال بالنسبة لمفكرنا العربي الاستثنائي. فقد تخرج في تخصص الاقتصاد والعلوم السياسية، ونال شهادته العليا في فلسفة العلوم القانونية. ارتبط اسمه ضمن العلوم الجديدة في القانون الدولي، في حقل حقوق الإنسان، كما انشغل باستثمار اهتماماته البحثية والعلمية في العلوم الدينية ومقارنة الأديان. هذا علاوة على اقتراباته العميقة من علوم الاجتماع والآداب والشعر، ومصاحبته الوفيرة لكبار شعراء القرن، كالجواهري ومظفر النواب وهادي العلوي، خير دليل على نباهة وطرافة ذائقتهم الشعرية وحبه السرمدي لكلام القلب وشغفه الأكبر.

ومن جميل هذا التنوع والتماعته، ارتباطه الروحي بفضاءات نشأته وتربيته الأولى. فقد أحب مرضاة الآبوة الفقهية، ونظامها الروحي الأسر، فتعلق بصوت الأذان في سنواته التعاقدية الأولى مع حياة النجف الأصيل، وقراءاته القرآنية الساحرة، وأقبالات أقرانه ممن ساروا على النهج واسترعوا سماواته وأثاره في الوجدان والنفس، فزادة السفر والإبصار عبر مسجوره وإبراره. وفي "عكد السلام" في النجف، تابط حيوات في أوثق السلام الذي استنر قوائم نبوغه الأول، يقول مفكرنا سارداً: حيث "سماح القرآن الكريم مدوياً وهداراً... يفتتح والذي نهاره بقراءة القرآن وظل على عادته تلك طوال أيام حياته على ما أظن. وشكل القرآن أحد الروافد الروحية الأساسية في تكويني وفي منظومة القيم التي تأثرت بها لاحقاً خصوصاً: الخير والمروءة ومساعدة الفقير ونصرة المظلوم والدفاع عن الحق والانحياز إلى العدل والرحمة والتسامح وغيرها. وفي مرحلة نشأتي الأولى تلك، أطلعت على "نهج البلاغة" للإمام علي، وهو ما دفعني لاحقاً للاطلاع على المذاهب الأربعة، وفي ما بعد على الإنجيل، إضافة إلى البوذية وتعاليمها".

هذا العالم المشبع بالخير والإصالة والسماحة والكرم والتدين الواقف، لم يكن انحيازاً لعقل يستقطع أو يجتزئ بين ملكة الرفض والقبول وملكة التمييز أو الاختيار والترجيح. بل محركاً واعياً وأميناً فكرياً للقدرة على تحويل قوة الوجود إلى عالم مثالي ينفرد بالأخلاق والعدل والمساواة والحرية.

ولهذا كان المحيط الاجتماعي، يبنأ بنفسه عن التصديق وخذق الرأي وتدوير الأحقاد الصغيرة والكبيرة، حيث تنبع حكمة العائلة من ارتقائها بالحقوق المكتسبة للناس مهما كانت أفكارهم واتجاهاتهم واعتقاداتهم، وهو ما أشار إليه صاحبنا في العديد من حواراته، التي أكدت على مخالطة عائلته لكل شخصيات العراق، من كل الأعراق والمذاهب والانتماعات، ما أهله لتقلد صفة "التنوع الفكري والمجتمعي" على نحو يضاهي به نظرية غاندي، التي أضحيت في ما بعد مثلاً لأعماله النضالية ومقاومته الفكرية، قبل أن ينتمي فكراً ووجداناً للفكر الشيوعي الماركسي

لعبة السرد والتخييل في رواية «محنة ابن اللسان»

الفاقيد عبد الفتاح
ناقد مغربي



ملفوظات ميتا سردية وغيرها من التقنيات التي دفعتنا إلى مقارنة المنجز الروائي من زاوية البلاغة النوعية للسرد. ومن أهم الملاحظات التي لا يمكن التغاضي عنها، هو البعد الأروحي الذي يتحد في بلاغة الإداة والتقد لمفهوم السلطة، بجميع تظاهراتها، بدءاً من المؤسسة الفكرية حيث نزع الرواية نحو ديمقراطية خطابها السردية والحد من سلطة السارد الإله العليم بالظاهر والباطن من حياة الشخصيات، كما وجهت الرواية نقدها إلى المؤسسة الدينية التقليدية التي تخلط المقدس بالمدنس والواقعي بالميتولوجي، والمؤسسة الحزبية اليسارية التي انخرقت عن مسارها التاريخي وتكررت لامضيتها النضالي وتحولت إلى حزب براغماتي بامتياز، يمارس التعقيم الإيديولوجي، نيابة عن السلطة الرسمية يتولى تدجين وإخماد شعلة التغيير والتمرد في نفوس الأجيال الصاعدة.

لقد أسهم التعدد اللغوي والحكاكي في فضح المؤسسة الاجتماعية وما يسودها من نفاق وإنانية وانحطاط دائرة للقيم الإنسانية، حيث مكنت التقارير الاستعلامية من كشف مصادرها وإمالة اللثام عن هوية البصائين والمتجسسين، وقد كانوا من أقرب المقربين إلى الشخصيات الثلاث، من الجيران والأصدقاء وذوي الأرحام، الأمر الذي يؤدي إلى بث الريبة والشك في النفوس، ويهدد العلاقات الاجتماعية والأسرية بالتوتر والانفصال.

تلك بإيجاز بعض الإساءات الأولية التي تؤكد انشغال الخطاب الروائي، جمالياً وتخييلياً، باهم القضايا الواقعية وأهمها قضية "الكلام" الذي تحول إلى جريمة وعدا المتكلم مجرماً رغم أن في البدء كانت الكلمة كما جاء في الكتاب المقدس.

مراجع:

- (1) محنة ابن اللسان، جمال بندحمان، منشورات إفريقيا الشرق، 2024.
- (2) Todorov (T) : Les catégories du récit littéraire. In communication. col. Point. Ed. Seuil. 1981. P.274
- (3) Dallenbach (L): Le récit spéculaire. Essai sur la mise en abyme. Ed. du seuil. 1977. P 18
- (4) Hamon (Ph) : L'ironie littéraire. Hachette. 1996. P. 19
- (5) Batillion (M) : Précis d'analyse littéraire. I. Structures et technique de fiction. Edfermand Nathan. 1986, P. 21
- (6) Genette (G) : Palimpsestes. Ed.(6)

العقل (ص85)، اختلاف قاد الشخصيات إلى الكامل والاتحاد في مواجهة مظاهر السلطة، يقول المعلم: "كنا ثلاثة أرواح مختلفة، فرغم أن أصولنا جميعاً مشوبة ببداوة أصلية، لكنها بدوة مختلفة، لذلك تازرنا، مادامت المحن تجمع" (ص85).

من أهم خصائص لعبة السرد والتخييل في المنجز الروائي، بنية التقابل التي يقوم عليها المسار السردية، حيث أمكننا استنباط نوعين من الخطابات، خطاب المحللين (غير المؤثرين)، وخطاب المهللين (المؤثرين في صناعة التفاهة). كما يمكن التمييز بين خطاب السلطة، في الفصل الرابع، والذي تمت صاغته بناء على التقارير الاستعلامية، وخطاب الشخصيات الثلاث في الفصول الثلاثة الأولى، وقد لعب استحضار خطاب السلطة من أجل غايات نقدية (6)، إذ يكشف عن مظهرين من الوعي وهما وعي المثقف الذي يمتلك سلطة الكلام ووعي السلطة التي تمتلك، كما يقول ميشيل فوكو، إلى جانب فنونها الإيديولوجية، ألياتها القمعية الضامنة لاستمرارية وجودها. لم تقدم إذن، محكيات التقارير إلا صورة مغلوبة ومشوهة عن الشخصيات الثلاث.

في ضوء ما سبق، نقول إن المنجز الروائي "محنة ابن اللسان" تجربة إبداعية تنحو صوب التجريب عبر التعدد الحكائي وتشذير المسار السردية وتنوع الصيغ السردية لدمقرطة الخطاب، وإدماج الاستعارات السردية في شكل

القبيلة وتأثير عاداتها وتقاليدها، ومؤسساتها الدينية التي تخلط بين ما الديني والميتولوجي؛ بين المقدس والمدنس. ويصادف القارئ مجموعة محكيات تصور خوارق الشيخ وكرامات بوله، إنها محكيات ميتا سردية، يعتبرها فيليب هامون كاذبة مقنعة بقناع الحقيقة (4).

تكون المماثلة أبداً ممكنة، في كون فضاء المدينة، شكل وجهة للشخصيات الثلاث بحثاً عن فرصة لاكتساب المعرفة، فكانت فرصة لبناء ساحة لبناء وعيها، والوعي، حسب دافيد هيوم، طريق للتعرف على الذات والانخراط في الذات الجماعية والاهتمام بقضايا الحياة والوجود. سريعاً ما تحول وعيها إلى وعي شقي جزئياً عليها نقمة السلطة والحصار والرقابة التي عبرت عنها مجموعة محكيات تشخص، حسب تعبير ميخائيل باختين، مظهرات السلطة، وقد جاءت تلك المحكيات في صيغة استعارات سردية، منها محكي اغتصاب الملكية الفكرية للمحامي من قبل الصغير (ص76)، ومحكي الوصاية الحزبية التي همشت المحامي ورمت بجهد إلى الظل (ص78) وغيرها من الملفوظات التي يشكل تعالقها مرايا عاكسة أو مضيفة للكل الدلالي (5).

يمكن اعتبار الشخصيات الثلاث ممن احترفت الكلام أنموذجاً للمثقف الذي يتعرض للتهمة والتجريب عبر التعدد الحكائي وتشذير المسار السردية وتنوع الصيغ السردية لدمقرطة الخطاب، وإدماج الاستعارات السردية في شكل

رؤيته للعالم، وعليه، كان الكلام مناط التقاطع بين تلك التجارب بالإضافة إلى تجربة السارد/ عامل التواصل الذي يُقر أيضاً باحترافه مهنة الكلام يقول: "حرفتي الكلام، أرويه واكتب به، وأعيش منه" (ص102).

تبعاً لما سبق، يكون الانتماء نفس المؤسسة الثقافية، بتعبير بيير بورديو، قاسماً مشتركاً، تلك المؤسسة التي تظل تاريخياً على طرف نقيض السلطة بكل مؤسساتها وتظاهراتها، لهذا قام البرنامج السردية للمنجز الروائي بتصوير التوتر والصراع بين المتكلمين والسلطة من خلال تقديم مسار تجريبية ثلاث شخصيات، وهو ما جعل تلك التجارب قائمة على التماثل والتكامل، إذ تحول كل محكي إلى مرآة تعكس جانباً من ذلك الصراع وتحول كل صوت سردي إلى صدى أو ترديد لباقى الأصوات السردية.

تتحدد المماثلة بين الشخصيات كونها شخصيات ذات انتماء بدوي أصيل، رغم التباين الجغرافي الممتد بين الجنوب والوسط والشرق، شخصيات عاشت التحول وسط المدينة، يقول المحامي: "كنا طلبة مشبعين بالطموح والأمل، أغلبنا وافد من قرى مهمشة لا تذكرها الخرائط تُعرف باسماء أسواقها، أو قواد ساموها الخسف في زمن ما أسماء تشبه آثار تعذيب على جسد لا ترعب جهة ما في نسيانته" (ص67). لقد سعت تلك الشخصيات إلى الخلاص من مذوب وشروخ ماضيها المؤلم، أو الهروب من سلطة

يتأسس الخطاب السردية لرواية "ابن اللسان" (1) على لعبة السرد والتخييل وتقوم هذه الاستراتيجية على تضييق المحكي الإطار عبر إدماج ملفوظات ميتا، حكاكية، وتنوع الصيغ السردية، وقد أسهم تعدد الأصوات في تشييد توليفات حوارية بين الشخصيات وعامل التواصل السردية، أي الراوي، الذي كان شاهداً ومشاركاً للشخصيات في بناء المسارات الخطابية والدلالية نزولاً عند رغبتها في مراقبة ما يُقال أو يُكتب عنها، ما دامت الرقابة قد فرضها صراعها مع السلطة بجميع تجلياتها كما جاء على لسان الشخصيات في المقطع السردية التالي: "صعب علينا، نحن الثلاثة، أن نحكي حكايتنا بلسان غيرنا. لذلك عندما رأينا إصرار الراوي على أن يحكي عنا، (توافقنا) معه على أن نحضر في الحكي .. فقد علمتنا السنوات أن الرقابة ضرورية... لذلك نرجو ألا يفهم القارئ أننا أقصمنا أصواتنا كي نشئت انتباهه، وأن اهدافنا مأكرة.." (ص98). لم يكن إصرار الشخصيات على ديمقراطية الخطاب السردية عبر مشاركتها السارد في تشييد المحكي، مانعاً أمام عامل التواصل من المراوغة والاحتياطي في اختيار سيناريوهات المحكي الخاضع بالضرورة لإكراهات إبداعية وضرورة خلق مسافات جمالية بين الواقع والتخييل، الأمر الذي لم يكن مقبولاً من قبل الشخصيات يقول السارد: "أتهمت من قبل الكثيرين بحكي يُخالف ما عاشوه، وكنت أعدهم لأنهم يخلطون بين ما يحكي، وما يُعاش. وعندما كانوا يستشهدون بذلك الذي كتب (يعيشها كي نرويها). كنت أقول لهم، لكنه رواها كي يعيشها، فخلق بها حياة ثانية" (ص103). تتحدد مقاصد عامل التواصل إذن، في تخييل تجربة ثلاث شخصيات من خلال تشذير البنية السردية وجعلها قائمة على ثنائية التوازي السردية والتضمين الحكائي حيث أصبح النص لا يُحيل إلا على نفسه (2)، ولا يمكن فهم تجربة شخصية من الشخصيات إلا من خلال باقي التجريبتين وكان الخطاب السردية يوظف مرآة ثلاثية الأبعاد (3).

مرايا تعكس صور المعاناة والمرارة التي عاشها ثلاثة متكلمين وهم: المعلم والمحامي والصحفي، تلك الشخصيات التي احترفت الكلام، وما كان الكلام إلا ابن اللسان كما تُوْشِر على ذلك الصيغة التركيبية والدلالية لعنوان المنجز الروائي، فالكلام حسب تقدير سوسير هو تصرف في اللغة وإنتاج فردي، فلا غرو إذن، أن يكون الكلام محملاً بفكر صاحبه معبراً عن

المجموعة القصصية «نزيل في التراب» لمصطفى لمودن

بين التقاطب والتجاذب: نصوص بغير طعم ألوانها

! (Pradox)

وأرى أن أسجل بارتياح، اعتماد النصوص على البدايات الحاملة، والحاملة للون الطبيعية: (اصفرار الأديم، شحوب الأفق، شرنقة الأحلام..). وهذا ما جعل اللغة مُسْتَرَسَلَةً، ومُتَسَابَةً غير مُمَلَّة، تدعو المتلقي إلى الأنصت لهيمس الحروف وجرسها البديع، مما يُضفي على السرد كَهَيْتِي: التشويق والانتظارية.

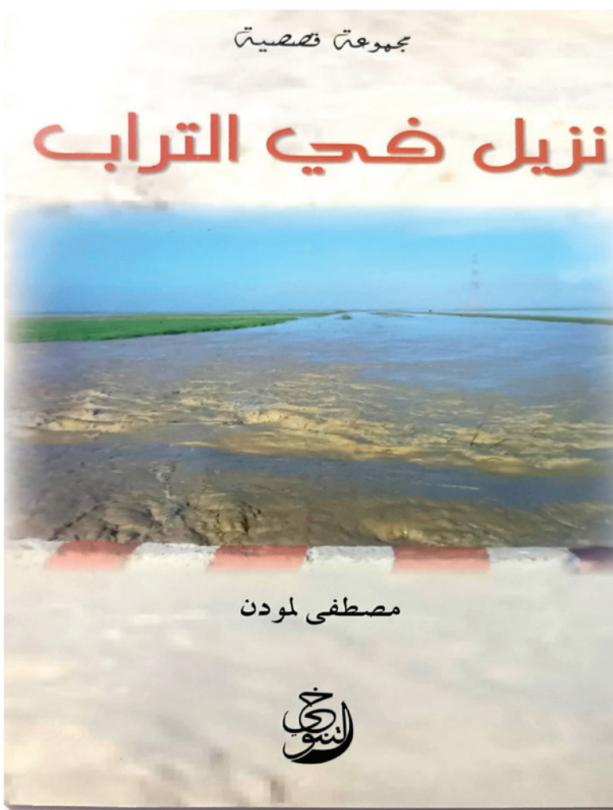
وبخصوص هذه النقطة - أعني الانتظارية - والقابلة لكل تأويل؛ فإن أغلب النصوص ضمن المجموعة وخصوصاً القصيرة جداً منها، تجذب إليها القارئ وتدفعه إلى الاستزادة، وإلى طلب نهاية يكون قد أدركها أو أخطأها، وهذا ما يفتح باب الاحتمالات ويُشعرها على مصارعها.

أما عن العناوين الفرعية للنصوص، فهي دالة البيان، غير ملغومة ولا مُلغمة، تفسح في الغالب عن المضامين ولا تُحَوِّرها؛ إذ تُضفي بمعانها مباشرة بعد التفاعل، إن لم أقل إنها المفاتيح الأولى لفهم المقاصد.

أخلص من كل ذلك إلى أن عتيتي: العنوان الكبير وغلاف المجموعة ناحيان باتجاه الثبات وعدم الحراك، عكس مضامين المتن القصصي التي تترع بشكل لافت صوب الارتجاج وتنتصر للخض وللتواتر.

على سبيل الختم:

التجربة القصصية لمصطفى لمودن في عمله "نزيل في التراب" إذا غابتها الحكي، وأداتها ملامسة الواقع العنيد بلغة سلسلة غير خشنة. هي تجربة للمستور، لكن بوقار وأحتشاماً



مجموعة قصصية

نزيل في التراب

مصطفى لمودن

التراب

هو... الكاتب!

وقد أثارني في النصوص أيضاً، اعتمادها منطلق "التناقضات" والمتناقضات، وهذا مؤشر على الحركة المستمرة، تركيبتها تشبيهات متنوعة، لصيقة بها، ولعلي بالسارد يُنقَضُ ذلك، لتعتبر الأمر، شأننا ذا ارتباط بواقعتنا المفخخ العنيد الزاخر بالبارادوكس

بين زُرقة فادحة مُعْبِثَةٌ مُعكسة بفعل الوُحْل المُتَرامي، تصل مساحتها إلى النصف تقريباً، وبين صُفرة باهتة عجيبية غالبية على ثلثي الصورة، ثم بين خضرة يانعة مُعْبِثَةٌ بالكاد قد تصل إلى احتلال 2% مما تبقى من فضاء اللوحة.

العُلبَةُ بالتالي للون التراب المُعْرَق الغارق في مياه الأنهار والأمطار، وذلك ما يُستشَف من عنوان الصورة، إلا أن المنع المُسَطَّر باللونين الأبيض والأحمر، جاء ليرسم حدوداً أفقية أَعْلَقَتْ واجهتين: الأولى هي حاجز عن المتلقي، والثانية عن مزيد من تدفق الوُحْل. والمنع بصيغة أخرى هنا، مزوج في لونين:

ساخن وبارد، حادين لكل تواصل أو استرسال فيه، فما أن يقع النظر على ما يُسَطَّر في اللوحة، حتى يُنبري الحاجز، سداً منيعاً متحدياً أي دُفق السؤال هنا: هل تحقق من كل هذا شيء في ما بُت بين دفتي الأضمومة؟! أم أن هذه العُتْبَةُ، إنما القيت لخدمة غرض آخر؛ نبقى على الاستفهام مفتوحاً إلى حين..

في المجموعة القصصية قاموس ماتح من "الهلم اليومى" بشكل هائل ومكثف، يظل لصيقاً بشخص قل أن تجدها ثابتة، لكنها - أي الشخصيات - لا تمشي حُد غاياتها القُصوى في أرائها وأهدافها؛ فتراها في حالات عدة مستسلمة لإرادة مصطفى لمودن، الذي هو: الكاتب والروائي والسارد في نفس الوقت، والمتحكم في مصائرهما، يحركهما أُنَى شاء وكيفما أرتأى، وهنا أسأل القاص: - أين ما تحدثت عنه في نصوصك من: ثورة الجياع؛ وانتفاضة الضياء على الظلمة؛ وصرخات الحناجر

بين الثُبوت والتجدد، والقطع والاحتمال، والخصوص والعموم، والنمّام والنقص. والجملة الفعلية منها تُفيد إجمالاً التحدّد والحدوث، على أن شبه الجملة من الجار والمجرور والإضافة والظرف، إنما هي لواجب لغوية محمولة للفعل المحذوف ومتعلقة به دائماً، الشيء الذي لا نعثر عليه هنا، مادام العنوان جملة اسمية كما أوردت، وحتى لو افترضنا تقديراً؛ فلن يكون بؤسنا إلا احتمال ضمير مُنفصل («هو» أو «أنا»).

أما عن لُوحَة الغلاف التي هي صورة فوتوغرافية شمسية للكاتب نفسه، عُنُونها: "من فيضانات 2010 بمنطقة الغرب"، فما يراه المتلقي هو: وُحْل طيني أو طين موحل بأفق أزرق مضرب، ومن جانبيه بعض العشب الغارق في مياه بامتداد أفقي، وبمدخل الصورة السفلي طوارق الإسفلت مُطلي بلوني المنع، المستعملين في قانون السير (الأبيض/الأحمر)، كما يظهر بأعلى الزاوية اليمنى للصورة عمود حديدي للتيار الكهربائي.

الألوان هنا بين الباردة (وهي: الأزرق السماوي، والأخضر الباهت، ثم الأبيض) المحنّلة لرقابة 55% من فضاء الصورة، التي تدل على السكون والهدوء والحريّة، وبين الساخنة (وهي: الأحمر والأصفر والرملّي) التي تُغطي ما يُقارب 43% مما تبقى من اللوحة، حيث التناشير على الحركية والإثارة والجذب. مما يعني - تقنياً إن صح القول - أن عنوان المجموعة القصصية يوافق إلى حد بعيد إيهامات الصورة، بل أكاد أجزم أن اللوحة كعتبة تُخَدِّمُ العنوان الكبير كمدخل إلى فهم المتن القصصي. على أن هذه الألوان من حيث فعلها الإستتبعي/الجمالي في الصورة، فهي

إنجاز: جواد المومني

بت مؤمناً بأن حدود الكتابة قد تكسرت، وبأن جغرافيا الكلمات ما باتت محدداً للمعنى، ولا المعاني عدت لعبة نفس التأويل، أو حمالة لأخرى غيرها... بت متأكد أن للكاتب أدوات لا يمكن تجاهلها، بل لن يكون ممكناً التغافل عنها، وذلك في ارتباط وثيق بالمحيط الاجتماعي، وبما يُعتمَل في المحيط السياسي أيضاً.

مناسبة القول هنا، هي محاولتي في إيجاد مداخل للتواصل مع المتن القصصي "نزيل في التراب" لصديقي الأستاذ مصطفى لمودن. فغالبا ما يبدأ المتلقي - أي متلق كان! - تفاعله مع أي نص، بنوع من العُتْبُش أو الضبابية، وحتى الغموض، مادام أن الإدراك تَلَزَمُهُ معاول للحفر وللتقصي، تساعد في استجلاء المعاني واسترجاعها. وهكذا كان، حيث أنطلقت في البحث عن كل ذلك من خلال عُنْتْبِي العنوان، ثم صورة الغلاف، والمجموعة صادرة عن "التنويحي للطباعة والنشر والتوزيع"، الطبعة الأولى 2011، في 72 صفحة..

المحاورة والاستكناه:

تشمّل المجموعة ككل ثلاثة عشر نصاً قصصياً قصيراً، وأنتني عشرة قصة قصيرة جداً، يأتي العنوان الأصلي فيها "نزيل في التراب" عبارة عن جملة اسمية من مبتدأ محذوف، وشبه جملة مرتبطة بما سبق، ومن خير صيغة مُشْبِهَةٌ بالفعل، في دلالة على الثبات والسكون وعدم الحركية (عكس المضامين الداخلية) حيث إن للجملة العربية دلالات مختلفة،

العمومية عبر العنوان:
www.marchespublics.gov.ma

يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ: مئتين وستة وتسعون ألف وأربع مائة وستة وستون (296.466,00 درهمها) مع احتساب الرسوم.

الضمان المؤقت محدد في مبلغ خمسة آلاف وثمان مائة (5800,00 درهم). يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 30 و32 و34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.

www.marchespublics.gov.ma

الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 7 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/315/إ.د

المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة

OFFICE REGIONAL DE MISE EN VALEUR AGRICOLE DES DOUKKALA

إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني

رقم: 2025/06/م.و.ع

مخصص للمقاولات الصغيرة جدا والصغرى والمتوسطة والتعاونيات واتحادات

التعاونيات والمقاولين الذاتيين في 18/03/2025 على الساعة العاشرة والنصف صباحا، سيتم في قاعة الاجتماعات بالمكتب الجهوي للاستثمار

الفلاحي لدكالة الكائن ب 16 شارع محمد السادس بالجديدة، فتح الاظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح وطني بعروض

اثمان رقم: 2025/06/م.و.ع بتاريخ 18/03/2025 لأجل: شراء لوازم المكتب

يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات

أو شكوى يرجى تقديمها عبر

المبوبة الإلكترونية للصفقات العمومية لهذا الغرض.

ويمكن تلقي الإجابة في الأجل المخصصة لذلك. يمكن تحميل

نظام مشتريات المكتب وكذا الدفاتر العامة عبر بوابة:

http://www.one.ma/ (Rubrique Fournisseurs-Textes réglementaires et technique)

ع.س.ن/313/إ.د

المملكة المغربية

ROYAUME DU MAROC

وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات

MINISTRE DE L'AGRICULTURE ET DE LA PECHE MARITIME DU DEVELOPEMENT RURAL ET DES EAUX ET FORETS

يتم إيداع اظرفة المتنافسين إلكترونيا عبر البوابة المغربية للصفقات العمومية:

www.marchespublics.gov.ma

وذلك طبقا لمقتضيات قرار

الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية الصادر بالميرانية رقم 1692.23

في 4 ذي الحجة 1444 (23 يونيو 2023) يتعلق بتجديد

المساطر والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية

من الصفة المادية. ستعقد الجلسة العلنية لفتح

الاظرفة بتاريخ الأربعاء 19 مارس 2025 ابتداء من الساعة التاسعة صباحا (التوقيت المحلي) بمقر مديرية التموينات

والصفقات للمكتب الوطني للكهرباء الماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء عن طلب العروض

المتعلق باقتناء معدات اتصالات للمديرية الجهوية للنقل. المستندات التي يتعين على

المتنافسين الإدلاء بها مقررة في الفصل 10 من نظام الاستشارة.

يحدد الثمن التقديري لإنجاز الدراسة في: 551.000,00 درهم مع احتساب الرسوم.

الضمانة المؤقتة غير مطلوبة. يمكن تحميل ملف الاستشارة عبر بوابة الصفقات العمومية

بالعنوان الإلكتروني التالي: www.marchespublics.gov.ma

وكذلك عبر: www.one.ma

يسلم ملف الاستشارة مجاناً. يجب تحضير العروض طبقا لمقتضيات دفتر التحملات لملف

الاستشارة و:

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي الواردة في المواد 4-10-11-12-13 من نظام

الاستشارة

ع.س.ن/310/إ.د

المملكة المغربية

المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب

قطاع الكهرباء

مديرية التموينات والصفقات

إعلان عن طلب العروض مفتوح رقم: SR3127661

جلسة علنية

تعلن مديرية التموينات والصفقات الدار البيضاء

للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع

الكهرباء عن طلب العروض المتعلق باقتناء معدات اتصالات

للمديرية الجهوية للنقل. المستندات التي يتعين على

المتنافسين الإدلاء بها مقررة في الفصل 10 من نظام الاستشارة.

يحدد الثمن التقديري لإنجاز الدراسة في: 551.000,00 درهم مع احتساب الرسوم.

الضمانة المؤقتة غير مطلوبة. يمكن تحميل ملف الاستشارة عبر بوابة الصفقات العمومية

بالعنوان الإلكتروني التالي: www.marchespublics.gov.ma

وكذلك عبر: www.one.ma

يسلم ملف الاستشارة مجاناً. يجب تحضير العروض طبقا لمقتضيات دفتر التحملات لملف

الاستشارة و:

المشعر الحرام، إسبيل.

- يجب تحميل ملف طلبات العروض من موقع: www.marchespublics.gov.ma

- كما يمكن تحميله من موقع الوكالة التالي: www.amee.ma

- تسلم ملفات طلب العروض مجانا.

حدد مبلغ الضمان المؤقت في: ثمانمائة ألف درهم (يتم تكوين

الضمانات المالية بطريقة الكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية).

حددت كلفة تقدير الأعمال في مبلغ: أربعمائة وستة عشر ألف درهم مع احتساب جميع

الرسوم (16.000.00 درهم) يجب أن يكون كل من محتوى

تقديم وإيداع ملفات المتنافسين طبقا لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من المرسوم رقم - 431-22-2 الصادر في 15 شعبان 1444 (08 مارس 2023) المتعلق

بالصفقات العمومية. يتوجب على المتنافسين إيداع

عروضهم فقط بطريقة إلكترونية على بوابة الصفقات العمومية

المتاحة عبر موقع: www.marchespublics.gov.ma

طبقا لأحكام قرار الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية

المكلف بالميرانية رقم 1692-23 بتاريخ 4 ذو الحجة 1444 (23 يونيو 2023).

المقيمة بالمغرب، بما فيها

المقاولات المنتكرة حديثة النشأة، والتعاونيات واتحاد

التعاونيات والمقاولين الذاتيين

جلسة عمومية

في يوم 18 مارس 2025 ابتداء من الساعة العاشرة صباحا

سيتم بمكاتب الوكالة المغربية للنجاعة الطاقية الكائنة بفضاء

باسيو، الطابق الأول ملتقى شارع النخيل وشارع بن بركة،

حي الرياض، الرباط جلسة لفتح الاظرفة المتعلقة بطلب

عروض اثمان لأجل: «رقمنة الطاقية».

«DIGITALISATION DES MODULES DE FORMATION ET LEUR INTEGRATION A LA PLATEFORME E-LEARNING DE L'AMEE»

طلب عروض اثمان مخصص للمقاولات الصغيرة جدا والصغرى

والمتوسطة المقيمة بالمغرب، بما فيها

المقاولات المنتكرة حديثة النشأة، والتعاونيات واتحاد

التعاونيات والمقاولين الذاتيين

سيتم تقديم هذه الخدمات ب: مقر الوكالة المغربية للنجاعة

الطاقية الكائنة بفضاء باسيو، الطابق الأول ملتقى شارع

النخيل وشارع بن بركة، حي الرياض.

تمثيلية الوكالة بمراتش شارع

التعاونيات والمقاولين الذاتيين سيتم تقديم هذه الخدمات ب:

مقر الوكالة المغربية للنجاعة الطاقية الكائنة بفضاء باسيو، الطابق الأول ملتقى شارع

النخيل وشارع بن بركة، حي الرياض.

تمثيلية الوكالة بمراتش شارع

المشعر الحرام، إسبيل.

- يجب تحميل ملف طلبات العروض من موقع: www.marchespublics.gov.ma

- كما يمكن تحميله من موقع الوكالة التالي: www.amee.ma

- تسلم ملفات طلب العروض مجانا.

حدد مبلغ الضمان المؤقت في: خمسمائة ألف درهم (5000,00 درهم) (يتم تكوين

الضمانات المالية بطريقة الكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية)

حددت كلفة تقدير الأعمال في مبلغ: مئتان وسبعة وخمسون ألف درهم مع احتساب جميع

الرسوم (257.000,00 درهم) يجب أن يكون كل من محتوى

تقديم وإيداع ملفات المتنافسين طبقا لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من المرسوم رقم - 431-22-2 الصادر في 15 شعبان 1444 (08 مارس 2023) المتعلق

بالصفقات العمومية. يتوجب على المتنافسين إيداع

عروضهم فقط بطريقة إلكترونية على بوابة الصفقات العمومية

المتاحة عبر موقع: www.marchespublics.gov.ma

طبقا لأحكام قرار الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية

المكلف بالميرانية رقم 1692-23 بتاريخ 4 ذو الحجة 1444 (23 يونيو 2023).

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي الواردة في المواد 4-10-11-12-13 من نظام

الاستشارة

ع.س.ن/309/إ.د

المملكة المغربية

الوكالة المغربية للنجاعة الطاقية

إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني

رقم: 2025/03

مخصص للمقاولات الصغيرة جدا والصغرى والمتوسطة

Objet de la prestation	Nature de prestation	Lieu d'exécution	Estimation prévisionnelle (en Million Dh)	Mode de passation	Période prévue pour le lancement	Coordonnées	Benque
- Refonte du système intégré de gestion du processus "Distribution-Facturation-Récouvrement"	Service	ORMVA DU TADLA	2,00	Appel d'Offres Ouverts	Mai 2025	Tel: 0523439035/48 Fax 0523435018/22	BIRD

ع.س.ن/321/إ.د

Objet de la prestation	Nature de prestation	Lieu d'exécution	Estimation prévisionnelle (en Million Dh)	Mode de passation	Période prévue pour le lancement	Coordonnées	Benque
- Refonte du système intégré de gestion du processus "Distribution-Facturation-Récouvrement"	Service	ORMVA DU TADLA	2,00	Appel d'Offres Ouverts	Mai 2025	Tel: 0523439035/48 Fax 0523435018/22	BIRD

ع.س.ن/314/إ.د

Objet de la prestation	Nature de prestation	Lieu d'exécution	Estimation prévisionnelle (en Million Dh)	Mode de passation	Période prévue pour le lancement	Coordonnées	Benque
- Refonte du système intégré de gestion du processus "Distribution-Facturation-Récouvrement"	Service	ORMVA DU TADLA	2,00	Appel d'Offres Ouverts	Mai 2025	Tel: 0523439035/48 Fax 0523435018/22	BIRD

ع.س.ن/311/إ.د

Objet de la prestation	Nature de prestation	Lieu d'exécution	Estimation prévisionnelle (en Million Dh)	Mode de passation	Période prévue pour le lancement	Coordonnées	Benque
- Refonte du système intégré de gestion du processus "Distribution-Facturation-Récouvrement"	Service	ORMVA DU TADLA	2,00	Appel d'Offres Ouverts	Mai 2025	Tel: 0523439035/48 Fax 0523435018/22	BIRD

ع.س.ن/308/إ.د

Objet de la prestation	Nature de prestation	Lieu d'exécution	Estimation prévisionnelle (en Million Dh)	Mode de passation	Période prévue pour le lancement	Coordonnées	Benque
- Refonte du système intégré de gestion du processus "Distribution-Facturation-Récouvrement"	Service	ORMVA DU TADLA	2,00	Appel d'Offres Ouverts	Mai 2025	Tel: 0523439035/48 Fax 0523435018/22	BIRD

ع.س.ن/307/إ.د

Objet de la prestation	Nature de prestation	Lieu d'exécution	Estimation prévisionnelle (en Million Dh)	Mode de passation	Période prévue pour le lancement	Coordonnées	Benque
- Refonte du système intégré de gestion du processus "Distribution-Facturation-Récouvrement"	Service	ORMVA DU TADLA	2,00	Appel d'Offres Ouverts	Mai 2025	Tel: 0523439035/48 Fax 0523435018/22	BIRD

ع.س.ن/307/إ.د

Objet de la prestation	Nature de prestation	Lieu d'exécution	Estimation prévisionnelle (en Million Dh)	Mode de passation	Période prévue pour le lancement	Coordonnées	Benque
- Refonte du système intégré de gestion du processus "Distribution-Facturation-Récouvrement"	Service	ORMVA DU TADLA	2,00	Appel d'Offres Ouverts	Mai 2025	Tel: 0523439035/48 Fax 0523435018/22	BIRD

ع.س.ن/312/إ.د

Objet de la prestation	Nature de prestation	Lieu d'exécution	Estimation prévisionnelle (en Million Dh)	Mode de passation	Période prévue pour le lancement	Coordonnées	Benque
- Refonte du système intégré de gestion du processus "Distribution-Facturation-Récouvrement"	Service	ORMVA DU TADLA	2,00	Appel d'Offres Ouverts	Mai 2025	Tel: 0523439035/48 Fax 0523435018/22	BIRD

ع.س.ن/312/إ.د

Objet de la prestation	Nature de prestation	Lieu d'exécution	Estimation prévisionnelle (en Million Dh)	Mode de passation	Période prévue pour le lancement	Coordonnées	Benque
- Refonte du système intégré de gestion du processus "Distribution-Facturation-Récouvrement"	Service	ORMVA DU TADLA	2,00	Appel d'Offres Ouverts	Mai 2025	Tel: 0523439035/48 Fax 0523435018/22	BIRD

ع.س.ن/312/إ.د

Objet de la prestation	Nature de prestation	Lieu d'exécution	Estimation prévisionnelle (en Million Dh)	Mode de passation	Période prévue pour le lancement	Coordonnées	Benque
- Refonte du système intégré de gestion du processus "Distribution-Facturation-Récouvrement"	Service	ORMVA DU TADLA	2,00	Appel d'Offres Ouverts	Mai 2025	Tel: 0523439035/48 Fax 0523435018/22	BIRD

ع.س.ن/312/إ.د

Objet de la prestation	Nature de prestation	Lieu d'exécution	Estimation prévisionnelle (en Million Dh)	Mode de passation	Période prévue pour le lancement	Coordonnées	Benque
- Refonte du système intégré de gestion du processus "Distribution-Facturation-Récouvrement"	Service	ORMVA DU TADLA	2,00	Appel d'Offres Ouverts	Mai 2025	Tel: 0523439035/48 Fax 0523435018/22	BIRD

ع.س.ن/311/إ.د

Objet de la prestation	Nature de prestation	Lieu d'exécution	Estimation prévisionnelle (en Million Dh)	Mode de passation	Période prévue pour le lancement	Coordonnées	Benque
- Refonte du système intégré de gestion du processus "Distribution-Facturation-Récouvrement"	Service	ORMVA DU TADLA	2,00	Appel d'Offres Ouverts	Mai 2025	Tel: 0523439035/48 Fax 0523435018/22	BIRD

ع.س.ن/311/إ.د

Objet de la prestation	Nature de prestation	Lieu d'exécution	Estimation prévisionnelle (en Million Dh)	Mode de passation	Période prévue pour le lancement	Coordonnées	Benque
- Refonte du système intégré de gestion du processus "Distribution-Facturation-Récouvrement"	Service	ORMVA DU TADLA	2,00	Appel d'Offres Ouverts	Mai 2025	Tel: 0523439035/48 Fax 0523435018/22	BIRD

ع.س.ن/311/إ.د

Objet de la prestation	Nature de prestation	Lieu d'exécution	Estimation prévisionnelle (en Million Dh)	Mode de passation	Période prévue pour le lancement	Coordonnées	Benque
- Refonte du système intégré de gestion du processus "Distribution-Facturation-Récouvrement"	Service	ORMVA DU TADLA	2,00	Appel d'Offres Ouverts	Mai 2025	Tel: 0523439035/48 Fax 0523435018/22	BIRD

ع.س.ن/311/إ.د

Objet de la prestation	Nature de prestation	Lieu d'exécution	Estimation prévisionnelle (en Million Dh)	Mode de passation	Période prévue pour le lancement	Coordonnées	Benque
- Refonte du système intégré de gestion du processus "Distribution-Facturation-Récouvrement"	Service	ORMVA DU TADLA	2,00	Appel d'Offres Ouverts	Mai 2025	Tel: 0523439035/48 Fax 0523435018/22	BIRD

ع.س.ن/311/إ.د

Objet de la prestation	Nature de prestation	Lieu d'exécution	Estimation prévisionnelle (en Million Dh)	Mode de passation	Période prévue pour le lancement	Coordonnées	Benque
- Refonte du système intégré de gestion du processus "Distribution-Facturation-Récouvrement"	Service	ORMVA DU TADLA	2,00	Appel d'Offres Ouverts	Mai 2025	Tel: 0523439035/48 Fax 0523435018/22	BIRD

ع.س.ن/311/إ.د

Objet de la prestation	Nature de prestation	Lieu d'exécution	Estimation prévisionnelle (en Million Dh)	Mode de passation	Période prévue pour le lancement	Coordonnées	Benque
- Refonte du système intégré de gestion du processus "Distribution-Facturation-Récouvrement"	Service	ORMVA DU TADLA	2,00	Appel d'Offres Ouverts	Mai 2025	Tel: 0523439035/48 Fax 0523435018/22	BIRD

ع.س.ن/311/إ.د

Objet de la prestation	Nature de prestation	Lieu d'exécution	Estimation prévisionnelle (en Million Dh)	Mode de passation	Période prévue pour le lancement	Coordonnées
------------------------	----------------------	------------------	---	-------------------	----------------------------------	-------------

وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 30 إلى 34 من المرسوم رقم 02-22-431 المتعلق بالصفقات العمومية.

ويجب على المتنافسين إرسال أظرفتهم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

وهذا قبل تاريخ فتح الأظرفة. إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 2 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/323/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الصحة والحماية الاجتماعية
المديرية الجهوية للصحة والحماية الاجتماعية
طنجة تطوان الحسيمة
المندوبية الإقليمية للصحة والحماية الاجتماعية
تطوان

إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني مسيطر

رقم: 1/م.وص.ت/2025

في يوم 2025/03/11 على الساعة 11 صباحا سيتم بقاعة الاجتماعات بمدينة وزارة الصحة والحماية الاجتماعية بتطوان فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض الأمان الوطني المبسط المتعلق ب: اقتناء معدات طبية تقنية مخصصة لقسم حيدتي الولادة بالمركز الاستشفائي الإقليمي تطوان.

يتم تحميل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:

www.marchespublics.gov.ma

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 30 و32 من المرسوم رقم 02-22-431 الصادر في 15 من شعبان 1444 (8مارس2023) والمتعلق بالصفقات العمومية.

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

23يونيو2023) يتعلق بتجريد المساطر والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الصفة المادية. إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 6 من نظام الاستشارة.

وعلى المتنافسين الإدلاء بنسخ مطابقة للأصل من شواهد الاعتماد:

D14 (Calcul des structures pour bâtiments à tous usages)

D15 (Courant fort et courant faible pour bâtiments à tous usages)

D16 (Réseau des fluides pour bâtiments à tous usages)

ع.س.ن/322/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
المديرية الجهوية للصحة والحماية الاجتماعية
طنجة تطوان الحسيمة
المندوبية الإقليمية للصحة والحماية الاجتماعية
تطوان

إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني مسيطر

رقم: 1/م.وص.ت/2025

في يوم 2025/03/11 على الساعة 11 صباحا سيتم بقاعة الاجتماعات بمدينة وزارة الصحة والحماية الاجتماعية بتطوان فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض الأمان الوطني المبسط المتعلق ب: اقتناء معدات طبية تقنية مخصصة لقسم حيدتي الولادة بالمركز الاستشفائي الإقليمي تطوان.

يتم تحميل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية:

www.marchespublics.gov.ma

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 30 و32 من المرسوم رقم 02-22-431 الصادر في 15 من شعبان 1444 (8مارس2023) والمتعلق بالصفقات العمومية.

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في: عشرة آلاف درهم (10.000,00 درهم)

المواقع يوم 2025/03/11 على الساعة العاشرة صباحا وباللوحه المعدة لذلك 30 يوما وإشهاره.

ع.س.ن/319/إ.د

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات

المديرية الجهوية للفلاحة لجهة الرباط - سلا- القنيطرة

المدرسة الفلاحة بتمارة

إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني

رقم: 2025/02/م.ف.ت

بتاريخ 2025/03/18

(جلسة عمومية)

في يوم 18 مارس 2025 على الساعة العاشرة سيتم بقاعة الاجتماعات المدرسة الفلاحة بتمارة الكائنة بجماعة مرس الخير عمالة صحيرات - تمارة،

فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الوطني بعروض أثمان رقم: 2025/02/م.ف.ت

بتاريخ 2025/03/18 (حصص فريدة)

لأجل إنجاز الدراسات التقنية ومتابعة أشغال بناء توسعة القاعة التكنولوجية للمدرسة الفلاحة بتمارة بالعنوان

المشار إليه أعلاه.

يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma

يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ خمسة عشر ألف درهم (25.000,00 درهم) مع احتساب الرسوم

حدد مبلغ الضمان المؤقت في: خمس مائة درهم (500,00 درهم)

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 30 إلى 34 و135 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.

يجب إيداع ملفكم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma

طبقا لمقتضيات قرار للوزير المنتدب لدى وزارة الاقتصاد والمالية الكلف بالبرانية رقم 1692.23 صادر في ذي الحجة 4 ذي الحجة 1444

المواقع يوم 2025/03/11 على الساعة العاشرة صباحا وباللوحه المعدة لذلك 30 يوما وإشهاره.

ع.س.ن/319/إ.د

المملكة المغربية
وزارة العدل

محكمة الاستئناف بوجدة المحكمة الابتدائية بباركان

إعلان عن بيع قضائي بالمراد العلني

ملف التنفيد عدد: 2006/15

لغائده: ورثة شهبون حمدون.

ضد: محمد بارة.

عنوانهم: رقم 78 زقة مكة المكرمة حي بوكرام بركان

ليكن في علم العموم أنه سيبيع في يوم 19 مارس 2025 ابتداء من الساعة الثانية زوالا البيع بالمراد العلني لكبير وآخر مزاد مسور للعقار الاتي بيانه:

العقار موضوع الرسم العقاري عدد 17029/0 الملك المسمى "دار رضاني" البالغ مساحته 54 متر مربع تتربع عليه بناية تتألف من طابق سفلي+2 تطل على واجهتين: الأولى وهي الرئيسية مفتوحة على زقة مكة المكرمة والثانية عبارة عن ممر ببركان. يوجد العقار في حي سكني قديم بنياته متواضعة يمتاز بموقع جيد.

حدد ثمن انطلاق عملية بيع العقار المذكور أعلاه في مبلغ 520.000 درهم مع زيادة 3 % لفائدة خزينة الدولة.

يشترط ضمان الأداء وللمزيد من المعلومات والاطلاع على كئاش الشروط والتحملات يجب الاتصال بمكتب التنفيدات القضائية حيث يوجد الملف رهن إشارة العموم.

ع.س.ن/326/إ.د

محطة الضخ للمنطقة العليا لدكالة».

يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma

يحدد المبلغ التقديري لكلفة الخدمات المدة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: الحد الأدنى: مائة وسبعة عشر ألفا ومائة واثنان وثلاثون وستون (117.132,00 درهم) مع احتساب الرسوم.

الحد الأقصى: مائتان وأربعة وثلاثون ألفا ومئتان وأربعة وستون (234.264,00 درهم) مع احتساب الرسوم.

إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني بعروض أثمان رقم: 2025/10/ق.ت.ش.ر

مخصص للمقاولات المتوسطة والصغرى والتعاونيات واتحاد التعاونيات والمقاولين الذاتيين

في 2025/03/18 على الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر، سيتم في قاعة الاجتماعات بالمكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة الكائن ب 16 شارع محمد السادس

بالجديدة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الوطني بعروض أثمان رقم: 2025/10/ق.ت.ش.ر

لأجل: أعمال صيانة شبكة الري - صيانة المصدد ورافعة تحميل

وقد تقرر القيام بزيارة إلى

المملكة المغربية
وزارة العدل

محكمة الاستئناف التجارية بفاس

المحكمة الابتدائية التجارية بوجدة

إعلان قضائي

ملف القيم رقم: 2024/133

تاريخ تعليق الإعلان: 2025/02/19

ملف التبليغ: 2024/1185

تبلغ حكم غيابي بقيم في إطار الفصل 441 من ق.م.م

بناء على الدعوى المرفوعة من طرف السيد محداد مزيان، محداد عمرو، محداد محمد، محداد بوزيان الجاعلين محل المخاربة معهم بمكتب الأستاذة فاطمة الجعفري محامية بهيئة طنجة ولحرش فريد محام

بهيئة مكناس.

شركة سبعوني فون في شخص ممثلها القانوني

عنوانها شارع الحسن الثاني رقم 34 مدينة الدريوش.

يعلن القيم القضائي بالمحكمة الابتدائية التجارية بوجدة أنه صدر حكم عن هذه المحكمة

تحت عدد 1386/2024 بتاريخ 2024/11/07 ملف رقم 144/8207/2024

قضى بما يلي:

حكمت المحكمة بجلستها العلنية ابتدائيا وغيابيا بقيم: في الشكل: بقبول الدعوى

في الموضوع: بإداء المدعى عليها في شخص ممثلها القانوني لفائدة المدعين مبلغ 42.000 درهم وتعويض عن

التماطل قدره 2000 درهم، وإفراغ المدعى عليها من المحل الكائن بشعار الحسن الثاني

رقم 34 الدريوش وذلك من شخصها ومالها وكل من يقوم مقامها فيه بإذنه، وتحملها

الصارئ ورفض باقي الطلبات. وبناء على تبليغ الأمر للقيم بتاريخ: 2024/12/20

إن القيم يعلن أن أجل الطعن

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات

المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لدكالة

يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المدة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: ثلاثمائة وخمسة وتسعون ألف وخمسمائة وعشرون (395.520,00 درهم) مع احتساب الرسوم.

الضمان المؤقت محدد في: مبلغ سبعة آلاف وخمسمائة (7500,00 درهم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 30 و32 و34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.

يجب إيداع ملفكم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية:

www.marchespublics.gov.ma

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 30 و32 و34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.

يجب إيداع ملفكم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية:

www.marchespublics.gov.ma

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 30 و32 و34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.

يجب إيداع ملفكم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية:

www.marchespublics.gov.ma

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 30 و32 و34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.

يجب إيداع ملفكم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية:

www.marchespublics.gov.ma

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 30 و32 و34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.

يجب إيداع ملفكم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية:

www.marchespublics.gov.ma

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 30 و32 و34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.

يجب إيداع ملفكم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية:

www.marchespublics.gov.ma

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 30 و32 و34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية.

يجب إيداع ملفكم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية:



الجولة 22 من الدوري الاحترافي الأول شباب السوالم يتحدى نهضة بركان بالمحمدية

يقص شباب السوالم شريط مباريات الجولة 22 من دوري الاحترافي الأول، باستقبال المتصدر نهضة بركان بملعب البشير بالمحمدية، يومه الجمعة، بداية من السادسة مساءً.

ويطمح شباب السوالم، صاحب المركز 14 برصيد 22 نقطة، لتحقيق نتيجة إيجابية ضد المتصدر بعد خسارته الأسبوع الماضي أمام الرجاء. وعبر رضوان الحيمر مدرب شباب

السوالم عن حزنه لإهدار فريقه العديد من الفرص قائلاً: "كنا نستحق أكثر خاصة في الشوط الثاني، لو سجلنا هدفاً لكان بإمكاننا قلب النتيجة". ويرغب نهضة بركان، الذي يحلق في الصدارة برصيد 52 نقطة ويتبعد بفارق 13 نقطة عن أقرب مطاربيه الوداد الرياضي، في مواصلة التناجح القوية وتحقيق فوزه السابع عشر هذا الموسم. وقال معين الشعباني مدرب الفريق

في مؤتمر صحفي بعد الفوز على نهضة الزمامرة "علينا أن نركز حتى آخر مباراة. لا توجد مواجهة سهلة. تابعوا البطولة، فلا توجد مباراة يمكن أن تتوقع المنتصر فيها". وأضاف "علينا أن نكون في كامل التركيز. تبقى تسع مباريات في الدوري. سنحضر لها جيداً. لدينا مباراة خارج الميدان أمام شباب السوالم، وراينا فريقهم قدم مباراة

جيدة في آخر لقاء رغم الهزيمة. وفي ثاني مباريات اليوم، يستقبل المغرب الفاسي ضيفه شباب المحمدية على أرضية ملعب الحسن الثاني بمدينة فاس. ويدخل المغرب الفاسي، صاحب المركز السادس برصيد 33 نقطة، اللقاء بعد انفصاله عن المدرب أكرم الروماني. أما شباب المحمدية، متذلل الترتيب

بأربع نقاط فيبفتح عن فوزه الأول هذا الموسم. وقال مديره رضوان الضرصورى عقب الخسارة الكبيرة أمام الوداد الأسبوع الماضي "لا تزال حظوظنا قائمة في البقاء، لدينا نقاط يمكن أن ننافس عليها ولم يحسم أي شيء بعد. نجهز فريقاً للمستقبل وننافس في الوقت نفسه على البقاء ولن نستسلم بسهولة".

الجمعة
شباب السوالم - نهضة بركان (س 18.00)
المغرب الفاسي - شباب المحمدية (س 20.00)
السبت
الوداد الرياضي - النادي المكناسي (س 16.00)
المغرب التطواني - الدفاع الجديدي (س 18.00)
أولمبيك أسفي - الفتح الرياضي (س 20.00)
الأحد
نهضة الزمامرة - اتحاد طنجة (س 16.00)
الجيش الملكي - الرجاء الرياضي (س 18.00)
اتحاد تواركة - حسنية أكادير (س 20.00)



الجمعة 21 فبراير 2025 الموافق ل 22 شعبان 1446 العدد 13.971

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtirak jaridati1@gmail.com

في أول موسم له بقسم الكبار بعد 11 سنة من الغياب

الكوديم يراهن على تطور الأداء بمنظور استراتيجي ورؤية مستقبلية



الكوديم يراهن على المستقبل تصوير العيشوري

يوسف بلحوجي

دخلت جريدة الاتحاد الاشتراكي "بيت الكوديم"، وتجولت في جميع زواياه لاستكشاف وضع النادي الرياضي المكناسي لكرة القدم، حيث التقت برئيس الفريق والأطر الإدارية والفنية، لنقل صورة شاملة لعشاق النادي، وتقريبهم من الاستراتيجية والرؤية المستقبلية للإدارة الجديدة.

وتولى العيشوري قيادة النادي في ظروف صعبة بعد استقالة الرئيس السابق، حيث كان الفريق يستعد للعودة إلى البطولة الاحترافية، بعد 11 عاماً من الغياب. ورغم العقبات الكبيرة، نجح المكتب المسير في استعادة ثقة اللاعبين، سواء من خلال الحفاظ على الركائز الأساسية أو التعاقدات الجديدة. كما تجاوز أزمة المنع من الانتدابات وتمكن من تأمين ملعب مؤقت للتدريب، إضافة إلى تنظيم معسكر إعدادي تخللته مباريات ودية استعداداً للبطولة. ورغم التأخير في إبرام التعاقدات بسبب الفراغ القانوني، تمكن الفريق من تعزيز صفوفه قبل إغلاق الميركاتو الصيفي.

وعانى الفريق من غياب ملعبه واضطر لاستقبال خمس مباريات خارج مكناس، مما حرمه من دعم جماهيره وعائدات مالية مهمة، كان من الممكن أن تساعد في تغطية تكاليف النقل والإقامة.

ضمان الاستقرار يؤجل الجمع العام

بهدف ملاءمة قوانين النادي مع دفتر التحملات الخاص بالبطولة، قال العيشوري إن المكتب المديرى هيا كافة الظروف لعقد الجمع العام، لكنه قرر تأجيله بعد مناقشات موسعة مع المنخرطين، بعد فك الارتباط بالمدرّب لآتونسى، عبد الحى بنسطان، والاستعداد لمباراتين حاسمتين تحت قيادة عبد اللطيف جرينيدو، تفادياً لأي تشويش قد يؤثر على تركيز اللاعبين والطاقم التقني على حد سواء. واعتبر أن النادي لم يعد رهيناً بأفراد معينين، بل أصبح مؤسسة تدار بشكل جماعي، حيث تلعب مؤسسة المنخرط دوراً محورياً في تنظيم شؤون النادي وضمان الشفافية والانتصاف.

الصعوبات الدفاعية وتطوير الأداء

عزّز الفريق صفوفه في الميركاتو الصيفي بـ18 لاعباً، فيما شهد الميركاتو الشتوي انضمام ستة لاعبين، من بينهم الغنائي الإفريقي الشيخ عمر فاي وتسومو ليكيبي، إلى جانب مروان أفلاح، يوسف الليسوري، عمران فيضي، وهشام أيت برايم. لكن الفريق فقد فرصة التعاقد مع أسماء وازنة بسبب غياب الاستقرار الإداري في فترة الانتقالات. ورغم تطور أداء الفريق تحت قيادة المدرب عبد

اللطيف جرينيدو، إلا أنه واجه مشاكل دفاعية، حيث استقبل 11 هدفاً في ثلاث مباريات متتالية. ويعمل المدرب على تصحيح الأخطاء وتعزيز الانسجام بين اللاعبين الجدد والمجموعة الأساسية. حيث أظهر الفريق تحسناً في اللياقة البدنية والانسجام التكتيكي، مما يعزز فرصه في تحقيق نتائج إيجابية.

تطوير الفئات الصغرى والبنية التحتية

وضع النادي خطة طموحة لتطوير فئاته العمرية، حيث يهدف إلى تحقيق صعود فرق الإناث والأمل والشالات، مع توفير كافة الاحتياجات للاعبين الشباب. كما شهدت مدرسة النادي زيادة ملحوظة في عدد المسجلين، حيث ارتفع العدد من 400 إلى 600 طفل، يشرف عليهم 12 مدرباً معتمداً. ويُعتبر فريق الأمل مستقبل النادي، حيث يتدرب سنه من لاعبيه مع الفريق الأول، وتم إشراك اثنين منهم في المباريات الأخيرة. ويأمل عبد اللطيف جرينيدو تطوير هذه المواهب، ليكونوا رافداً أساسياً للفريق الأول في المستقبل.

هذا ويسعى النادي لتحقيق صعود الفرق النسوية والأمل والشالات، بهدف تعزيز المنتج المحلي ودعمه للفريق الأول، كما عبر عن ذلك المدير التقني محمد أبو علي، الذي أشار إلى أن الفئات العمرية المشاركة في البطولات الوطنية والجهوية تحظى برعاية خاصة، حيث تُوفّر لها

جميع المتطلبات من نقل وتغذية ومصروف جيب، فضلاً عن الإقامة في فنادق مصنفة عند خوض المباريات خارج مكناس لمسافات تتجاوز 150 كيلومتراً. كما تم اعتماد هيكله احترافية، حيث يضم كل فريق طاقماً متكاملًا يشمل مدرباً ومساعداً ومدرب حراس، وممرضاً، مع دمج المعد البدني ضمن فريق الأمل.

التطلعات المستقبلية

مع استمرار العمل على تعزيز الاستقرار المالي والإداري والفني، يبقى الهدف الرئيسي هو ضمان بقاء الفريق ضمن أندية النخبة، مع بناء قاعدة قوية للمنافسة على الصعود مستقبلاً. ورغم التحديات، يؤكد مسؤولو النادي أن الإرادة الجماعية والالتزام بالنهج الاحترافي كفيلان بإعادة أمجاد النادي الرياضي المكناسي. ويرى المدرب جرينيدو أن الحصيلة الحالية للفريق تبقى متوسطة، رغم أن الفريق يشهد تطوراً مستمراً. وأكد أن ما زال أمامه عمل كبير لتأمين بقاء الفريق ضمن الكبار، معتبراً أن المجموعة البشرية التي يمتلكها حالياً، بالإضافة إلى التعزيزات التي دخلت في الميركاتو الشتوي، قد ساعدت على سد الثغرات التي كان يعاني منها الفريق. مشيراً إلى أن اللاعبين الجدد تأقلموا بسرعة مع المجموعة، مما سيسهم في تحسين الأداء. تشير إلى أن النادي المكناسي، وإلى حدود الجولة 21 من الدوري، يحتل الرتبة العاشرة برصيد 26 نقطة، جمعها من ستة انتصارات وثمانيه تعادلات وسبع هزائم.

أخبار الساحة

الدريديب يخلف بنشريفية في تدريب المغرب التطواني

انفصل المغرب التطواني، أول أمس الأربعاء، عن مديره محمد بنشريفية، عقب النتائج السلبية التي حصدتها رفقة الفريق، حيث لم يتنوق طعم الفوز منذ تحمله المسؤولية خلفاً للمدرب عزيز العامري. وأعلن الفريق التطواني في بلاغ له أنه استجاب لطلب بنشريفية بفسخ العقد الذي يربطه بالنادي لأسباب شخصية. ومباشرة بعد ذلك، أعلن الفريق التطواني تعاقدته مع ابن الدار جمال الدريديب حتى نهاية الموسم. وأشار الفريق التطواني في بلاغه أنه اختار الدريديب بناء على النتائج التي حققها مع الفريق خلال الفترات التي تحمل فيها المسؤولية، سواء كمدرّب أو كمدرّب مساعد. ويعيش المغرب المسؤولية تحت ضغط النتائج السلبية منذ بداية الموسم، ما جعله يغير إدارته في أكثر من مناسبة. وتنتظر المغرب التطواني مباراة حاسمة السبت المقبل أمام الدفاع الجديدي بملعب سانحة الرمل، حيث سيكون مطالباً بتحقيق الانتصار، في أول اختبار له رفقة الدريديب.

المنتخب المغربي يواجه تونس وبنين وديا في يونيو

يواجه المنتخب الوطني لكرة القدم، في مباراتين وديتين، منتخبى تونس يوم 7 يونيو المقبل، وبنين في العاشر من الشهر نفسه بالمغرب. وأوضحت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، في بلاغ لها، أن هاتين المباراتين تندرجان في إطار استعدادات النخبة الوطنية للاستحقاقات القارية والدولية القادمة. ويستعد "أسود الأطلس" لمواجهة كل من النيجر وتونانيا عن الجولتين الخامسة والسادسة في مارس المقبل، ضمن المجموعة الخامسة من التصفيات المؤهلة لكأس العالم 2026.

تشكيل المكتب الإداري لجامعة الرياضة للجميع

شكلت الجامعة الملكية المغربية للرياضة للجميع مكتبها المديرى، والذي سيتحمل مسؤولية تسيير وتدبير شؤون الجامعة إلى غاية 15 فبراير 2029. وذكر بلاغ للجامعة أن تشكيل المكتب المديرى الجديد، جاء بعد الجمع العام الانتخابي المنعقد، يوم السبت الماضي، والذي تم خلاله إعادة انتخاب نزهة بدوان رئيسة للجامعة لولاية ثالثة مدتها أربعة أعوام. وأضاف، أن اللائحة الوحيدة، التي تقدمت بها بدوان للترشح لرئاسة الجامعة، والتي يتشكل منها المكتب المديرى الجديد للجامعة، ضمت 15 عضواً، من بينهم 5 نساء.

الاتحاد الإفريقي للترجل يعقد مؤتمره الثاني بالداخلة

يعقد الاتحاد الإفريقي للترجل، يومه الجمعة، مؤتمره الثاني تحت شعار "إفريقيا .. الرياضة في خدمة الريادة"، وذلك بغرفة الصناعة والتجارة والخدمات بمدينة الداخلة. وذكر بلاغ للاتحاد الإفريقي، الذي يرأسه رئيس الجامعة الملكية المغربية للترجل رياضات الجبل، هشام وارشيخ، أن تنظيم هذا المؤتمر يروم تنمية وتطوير رياضة التزلج قارياً، وتشجيع الرياضيين الأمازيغ على ممارسة رياضة التزلج بأنواعه للمنافسة في البطولات القارية والدولية والألعاب الأولمبية الشتوية. وسيشارك في هذا المؤتمر، إلى جانب المغرب البلد المضيف، كل من رواندا وغانا ومصر ونيجيريا وكينيا وأثيوبيا وبوروندي وزيمبابوي وناميبيا وغينيا بيساو وأوغندا وزامبيا وسيراليون وتزانيا والكونغو. ويتضمن برنامج هذا الاجتماع، المنظم بتسيق وتعاون مع ولاية جهة الداخلة وادي الذهب ومجلس جهة الداخلة وادي الذهب، وبتنسيق مع الاتحاد الدولي للترجل والجامعة الملكية المغربية للترجل ورياضات الجبل، اجتماع للجنة التحضيرية للمؤتمر وعقد ندوة صحفية للاتحاد الدولي للترجل وزيارة الوفود الإفريقية للمشاريع التنموية بمدينة الداخلة.

الاتحاد الاشتراكي

www.alittihad.info

www.twitter.com/alittihad_alichtirak

www.facebook.com/alittihad_alichtirak

jaridati1@gmail.com

بعد أن استأثرت قضيتها باهتمام الرأي العام الوطني والدولي

عودة البيغاوات إلى حضن صاحبها حميد بن سعيد بساحة وطاء الحمام بشفشاون



الدولي، ونالت تعاطفا كبيرا حين اعتبر حميد بن سعيد في خرجته أن البيغاوات التي حجرت منه هي بمثابة أولاده في إشارة إنسانية ذرف خلالها دموع الألم والحسرة والفرق. وفي وضع مؤثر نال عطف الجميع حينما قال إنه لم يزرق بالأولاد والبيغاوات تعوضه الحنان والعطف الإنساني، وهي مورد رزقه في معيشته حيث يعرضها للسباح ولللقاط صور تذكارية مقابل ثمن رمزي. أعلنت الوكالة الوطنية للمياه والغابات في بلاغ صحفي أنها قامت بتسوية وضعية الطيور

موضوعية ومهنية. الجميع كان له دور في قضية تتعلق بالسياحة لأجل إعادة البيغاوات إلى حميد بن سعيد، الذي صار اسمه نارا على العالم. حيث يظهر بشكل لافت رفة صور البيغاوات بساحة وطاء الحمام بمدينة شفشاون التي صارت علامة سياحية. ونالت شهرة كبيرة في المغرب لم تحظ بها باقي الحيوانات في المحميات الغابوية المستوردة من عدة بلدان استوائية أو آسيوية. وكانت جريدة الاتحاد الاشتراكي أول جريدة مغربية تطرقت لقضية حجز البيغاوات، ووجهت نداء عبر صفحاتها لإعادتها إلى حميد، اعتبارا للجمالية والجاذبية التي تعطيها لساحة وطاء الحمام خلال عرضها والتقاط صور تذكارية من طرف السياح المغاربة والأجانب، وأيضا مراعاة لظروفه الصحية والإنسانية لأنه مصاب بداء السكري وضعف البصر إذ فقد عينه بسبب مضاعفات وتأثير المرض. لقد تسلم حميد بيغاواته، مساء الثلاثاء 18 فبراير 2025، من حديقة الحيوانات العمومية بمدينة المحمدية المفتوحة في وجه الزوار حيث تم وضعها داخل أقفاص عند احتجازها. وأوضح حميد في تصريح لجريدة الاتحاد الاشتراكي.. أنه «فرح كثيرا وهو يتسلم بيغاواته بعد أن وجدها في صحة جيدة». وكشف حميد في تصريحه أن هذه البيغاوات الخمسة التي هي كاولاده تحمل أسماء مخصصة، وينادي على كل واحد منها باسمه كما يلي: بوتشيني (أبيض)،

مسرحية «وانقطع الخط».. صراع الحب والعريّة على خشبة المسرح

بحالة البطولة النفسية. كما لعبت الإضاءة التي صممها زهير برتال، والسينوغرافيا التي أشرف عليها مصطفى رضوان، دورا محوريا في تشكيل أجواء المسرحية، إلى جانب تصميم الرقصات لبر هاشم، التي جسدت بصمتها في التعبير عن انفعالات الشخصيات. تعتبر «وانقطع الخط» العمل المسرحي رقم 14 في ربيروت محترف ربيع الإبداع، الذي استلح على مدى السنوات الماضية أن يثري الساحة المسرحية المغربية بخصوص قوة مثل «الغريب»، و«اعرفات أحمد»، و«عادوي».

مسرحية «وانقطع الخط» ليست مجرد عرض درامي، بل تجربة إنسانية غنية تطرح تساؤلات عميقة حول الحب، الخيانة، والصراع النفسي للمرأة في مواجهة واقع متناقض، ما يجعلها عملا يستحق المشاهدة والتأمل.



العثور على مقبرة الملك تحتمس الثاني في الأقصر

قالت وزارة السياحة والآثار المصرية، الثلاثاء، إن بعثة مصرية بريطانية مشتركة عثرت على مقبرة الملك تحتمس الثاني في الأقصر، وهي آخر مقبرة غير مكتشفة لملوك الأسرة الثامنة عشرة. ولقد جرى العثور على مقبرة الملك تحتمس الثاني في غرب مدينة الأقصر على بعد حوالي كيلومترين ونصف الكيلومتر غربي منطقة وادي الملوك، وتعد «أول مقبرة ملكية يُعثر عليها منذ اكتشاف مقبرة الملك توت عنخ آمون عام 1922».

اعلان بيع عن طريق الشباك المفتوح

تعلن العمران مراكش-اسفي أنها تضع للبيع عن الشباك المفتوح، ابتداء من يوم 24 فبراير 2025، منتجات متنوعة بمراكش وتامنصورت كما هو مبين في الجدول أسفله:

الموقع	العملية	نوع المنتج	عدد المنتجات	المساحة ق.ب م	التمن بالدرهم
مراكش	باب العينية	شقق	6	من 60 إلى 74	من 279 000 إلى 325 600
	باب الإبلان	شقق	1	74	370 000
تامنصورت	رياض ميمونة	مسكن فردي	3	من 64 إلى 81	من 489 060 إلى 524 700
	رياض ميمونة 2	مسكن فردي	9	من 71 إلى 78	من 485 760 إلى 520 977
	رياض الياسين 1	فيلات نصف جاهزة	3	من 199 إلى 201	من 634 809 إلى 645 103
	رياض الصنوبر	فيلات نصف جاهزة	2	من 202 إلى 301	من 727 760 إلى 828 080
	قصور ورزازات	محلات تجارية	2	من 13 إلى 18	من 130 000 إلى 180 000
	رياض البيع	فيلات نصف جاهزة	2	من 155 إلى 162	490 725
	رياض تشيسيت	فيلات نصف جاهزة	1	352	889 000
	رياض البهجة 1	فيلات نصف جاهزة	7	من 181 إلى 186	579 750
	رياض الأطلس	مسكن فردي	4	73	من 404 000 إلى 424 800
	قصور الأطلس	شقق	1	58	322 105
	قصور الحمراء 1	شقق	5	من 52 إلى 58	من 208 250 إلى 246 500
	رياض الغير 1	مسكن فردي	5	من 72 إلى 74	349 600
	رياض الغير 2	مسكن فردي	2	من 72 إلى 121	من 349 043 إلى 396 580
	رياض الليون	فيلات نصف جاهزة	1	262	811 000
	رياض الباهية	فيلات نصف جاهزة	1	270	801 900
	رياض الحرمل 2	فيلات نصف جاهزة	1	346	1 349 400
تجزئة أركان	بقعة أرضية من سطني سكني و طابقين	1	100	290 000	
المنطقة السكنية شطر 8	يقع لبناء فيلات	11	من 277 إلى 658	من 384 288 إلى 896 000	

فقط الأشخاص الراغبين في الاستفادة من هذا العرض الاتصال بالوكالة التجارية للعمران مراكش اسفي بالعنوانين المذكورين أسفله:

الوكالة التجارية للعمران مراكش - جليل
ساحة 16 نونير- شارع محمد الخامس، ساحة 16 نونير، جليل مراكش - الهاتف: 05 24 33 97 20

العمران مراكش-اسفي
العمران مراكش فرع لمجموعة العمران الفاكس: 05 24 44 62 18 شارع محمد الخامس، ساحة 16 نونير، جليل مراكش - الهاتف: 05 24 33 97 20

اكتشفوا مشاريعنا في جميع جهات المملكة عبر المنصة الإلكترونية www.alomrane.gov.ma

080 100 15 16
PRIX D'UNE COMMUNICATION LOCALE

05 24 33 97 20